۶۷۰۵ ین
کتابخانه مجلس شورای ملی
کشف خجسته (مجموعه‌ای از حکایات و براغ)
مؤلف ابن سینا - فخرالزمانی - سقراطی - افغانی
موضوع
شماره ثبت ۵۲۸۰
شماره ثبت کتاب
۶۶۸۳۱
بازدید شد
۱۳۸۲
بازرسی شد
۶ - ۳۷
مجلس شورای اسلامی جمهوری ایران
دارالوفیه کتاب ۱۳۶۲
شماره ثبت شده
۵۲۸۰

جند الانسان سبع قوى جسمانيه وهى القوى الجاذبه
والماسكه والهاضمه والدافعه والغاذيه و
النامية والمصوره وسبع قوى اخر روحانيه
وهى القوه الحساسه اعنى الباصره والسامعه والذايقه
والشامه واللامسه والناطقه والقوه العاقله
فالقوه الحسه الحساسه مناسبه للكواكب الخمسه
المحيره والناطقه مناسبه للقمر والعاقله مناسبه للشمس
وذلك لان لكل كوكب من الكواكب الخمسه بيتين
في الفلك احدهما في حيز الشمس والاخر في حيز القمر
والميزان لكل واحد منهما بيت بيت كذلك وجد
في بنيه الجسد لكل واحد من القوى الحساسه
مجريان احدهما في جانب الايمن والاخرى في جانب الايسر

فبالباصره مجراهما في العينين والسامعه مجراهما في
الاذنين والشامه مجراهما في المنخرين واللامسه مجراها
في اليدين والذايقه الشهوانيه مجراها في الفم والفرج
والفرج بالجانب الايمن اشبه والفرج بالجانب الايسر
اشبه واما القوه الناطقه فمجراها الحلقوم الى اللسان
والقوه العاقله مجراها وسط الدماغ ونسبه القوه الناطقه
الى القوه العاقله كنسبه القمر الى الشمس وذلك لان القمر
ياخذ نور من الشمس لجريانه في المنازل الثمانيه و
العشرين لذلك القوه الناطقه ياخذ من العقل معاني
الفاظه لجريانه في الحلقوم يعتبر عنها ثمانيه وعشرين
حرفا فنسبته ثمانيه وعشرين حرفا للقوه الناطقه كنسبه
ثمانيه وعشرين منزلا للقمر ولما كان في الفلك عقدان

من مجموعه المجلد مكاتبه الى كعبد
مجموعه اولها تركيب جسم الانسان وثانيها نسخه وصيه الامام الغزالي الى مدرسه نظامي

بسم الله الرحمن الرحيم

فصل في مماثله جسد الانسان تركيب الافلاك

وذلك انه لما كانت تسع طبقات بعضها فوق بعض كذلك
وجد تركيب جسد الانسان من تسع جواهر بعضها فوق
بعض وملتف عليه مماثله لها وهى العظام والمخ واللحم
والعروق والدم والعصب والجلد والشعر و
الظفر فجعل المخ في جوف العظام مخزونا الى وقت
الحاجه اليها والتف العصب على مفاصله كما يمسكها
فلا ينفصل وجعل الحلال ذلك باللحم صيانه لها ومدخلا
اللحم العروق الوارده والصادره وكسا الكل بالجلد
ستر لها وجمالا وانبت الشعر والظفر من فصل تلك
المادة فصار تركب الجسد بسببه تركب الافلاك

بالكيفيه والكيفيه جميعا لانها تسع طبقات وهذه
تسع جواهر وتلك بعضها فوق بعض وهذا مثل ذلك
ولما كان الفلك مقسوما باثنى عشر برجا وجد في بنيه
الجسد اثنى عشر شيئا مقابله لها وهى العينان والاذنان
والمنخران والسبيلان والثديان والفم والسره
وكما ان الثقب التي في الجسد في جانب اليمين ستته
كذلك في جانب الشمال مماثله لها بالكميه والكيفيه
ولما كان الفلك سبع كواكب تتاثر بها بجرى احكام
الفلك في الكائنات كذلك وجد في الجسد سبع قوى
بها يكون صلاح البدن ولما كانت هذه
ذوات نفوس واجسام لها افعال جسمانيه في
الاجسام افعال روحانيه في النفوس كذلك وجد في

الأربعة وذلك أن جانب الزاس موازن لركن النار من
جهات شعاعات بصره وحركات حواسه وصدره موازن لركن
الهواء من جهة تنفسه واستنشاقه وبطنه موازن لركن
الماء من جهة الرطوبات التي فيه من جهة رطوبته إلى
آخر قدميه موازن لركن الأرض من جهة مستمر عليه
كاستقرار الأركان البارية فوق الأرض وحولها
وكما أن هذه الأركان الأربعة يحلل البخارات في
بدن الإنسان مثل ما يخرج المخاط من المخ والدموع
من العينين والبصاق من الفم والرياح التي تتولد في
الجوف والرطوبات التي يخرج مثل البول والغائط
ويخرج فيه جسد كالأرض وعظامه كالجبال والمخ
فيها كالمعادن وجوفه كالبحر وأمعاؤه كالأنهار

وعروقه كالجداول ولحمه كالتراب ولحمه كالتراب
وشعره كالنبات وصبغه شعره كالتربة الطيبة وحيث
لا ينبت الشعر كالأرض السبخة ووجهه كالعمران
وظهره كالخراب وقدام وجهه كالمشرق وخلف ظهره
كالمغرب ويمينه كالجنوب ويسراه كالشمال ونفسه
كالرياح وكلامه كالرعد وأصواته كالصواعق وضحكه
كضوء النهار وبكاؤه كالمطر وبوسه وحزنه كظلمة
الليل ونومه كالموت ويقظته كالحيوة وأيام صباه
كأيام الربيع وأيام شبابه كالصيف وأيام كهولته كأيام
الخريف وأيام شيخوخته كأيام الشتاء وحركاته
وأفعاله لحركات الكواكب ودوارنه وولادته وحزنه
كالطوالع وموته وعيبوبته كالحوادث واستقامة أموره

وهما الراس والذنب وهما خفيا الذات ظاهري الأفعال
وبهما سعادة الكواكب ونحوستها كذلك وجد في الجسد أمران
خفيان ظاهري الأفعال بهما صلاح بنية الجسد و
صحة أفعال النفس وهما مزاج المزاج وسوء المزاج وذلك
أنه إذا صح مزاج اخلاط الجسد صحت أعضاءه وتفاصله
واستقامت أفعال النفس وجرت على الأمر الطبيعي
وإذا فسد المزاج اضطرب البنية وعوق أفعال
النفس عن السداد وأضر ما يكون بهيئة العقدين على
التيرين لأنه أوكد الأسباب في كسوفهما كذلك أضر
ما يكون سوء المزاج على القوة الناطقة وكذلك القوة
العاقلة لأن تعوقها عن أفعالها أكثر وأشد والعنان
في الجسد مناسبين لبيتي المشتري في الفلك والأذنان

في الجسد مناسبين لبيتي عطارد في الفلك والمنخران
لبيتي المريخ والثديان لبيتي الزهرة والنسيلان متقابلان
لهما كتقابل بيتي زحل لبيتي القمر وكما أن في الفلك
زوجا فيها خدود ووجوه ودرجات لها أوصاف مختلفة
كذلك في الجسد أعضاء ومفاصل وعروق وأعصاب
وعظام مختلفة الأشكال والأوصاف في مماثلة الإنسان
بالأركان الأربعة وكما كان تحت فلك القمر أربعة
أركان وهي الأمهات أعني النار والماء والهواء والأرض
التي بها قوام الأشياء المولدة وهي الحيوان والنبات
والجماد كذلك وجد في بنية الجسد أربعة أعضاء هي
نار جملة الجسد أولها الرأس ثم الصدر ثم البطن
ثم الجوف إلى آخر قدميه فهذه الأربعة موازنة لتلك

عليك بالي اسفل السافلين واعلم ان العالم واسع
كبير وليس في طاقة الانسان ان يدور العالم
فسبحانه من حكيم خلق عالما مختصرا من العالم الكبير
وصور في العالم الصغير جميع ما في عالم الكبير
وهذا وان ذكر الانفس بذكر الآفاق في التنزيل
حيث قال الله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق
وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق والله اعلم
بالصواب واليه المرجع والمآب تمت بحمد الله وحسن توفيقه

اصول عشق عالي الاندلسي

لواحد

اصون عالي معرضي لا يدنسه

لا زال الله بعد العرض في المال

لواحد

المال يفنى والزمان يفوت

والقصر يخرب والملوك تموت

وأحواله كاستقامة سير الكواكب وتخلفه وارتداده
كرجوعها واعتراضه واهلاكه كاحتراقها وتوقفه وتحيره
في الامور كتوقفها وارتفاعه في المنزلة والشرف
كارتفاعاتها في اوجاتها في اشرافها وانحطاطه وسقوطه
كسقوطها في حضيضها واجتماعاته مع اقرانه كاجتماعاتها
ومواصلته كاتصالاتها وانفصاله كانفصالاتها واضراره
كاضرارها واساءاته كمناظراته وكما ان الشمس رئيس
الكواكب وملكها كذلك في الناس رؤوس ورؤساء
وكما ان اتصالات الكواكب بالشمس بعضها بعض كذلك
اتصال الناس بالملوك بعضهم بعض وكما ان اضرارات
الكواكب من الشمس بالقوة وزيادة القوة كذلك اضرارات
الناس من الملوك والولاية والخلع والمراتب ونسبه

المشتري

المشتري الى الشمس كنسبة القضاة والعلماء من الملوك
وكذلك البواقي وكما ان القمر يبتدئ من اول الشهر
بالزيادة والنور والكمال في النور الى ان يتم في نصف
الشهر ثم يأخذ في النقصان والاضمحلال والمحاق الى
آخر الشهر وكذلك حالات اهل الدنيا يبتدئ من اول
الامر بالزيادة الى ان يتم ويتكمل ثم يأخذ في الانحطاط
والنقصان الى ان يضمحل ويتلاشى ثم ان الله تعالى جعل
في تركيب جسد الانسان امثلة واشارات الى تركيب
الافلاك وابراجها والسموات وطبقاتها وجعل
شريان قوى نفسه في مفاصل جسده واختلاف اعضائه
كتباين قوى اجناس الملائكة وقبائل الجن والانس
والشياطين في طبقات السموات والارض من اعلى

انه الصدق فليكن برحمتك مع قصدي لا مع حاصل
فذلك جهد المقل وانت اكرم من ان تضايق الضعيف
الواقع في الزلة فاعف وارحمني واستر زلتي وامح حوبتي
يا من لا يزال ملكه عرفان العارفين ولا ينقص
خطاء المخرمين واقول وبتي مبايعة محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين وكتابي هو القرآن
العظيم وبعولي في طلب الدين عليهما اللهم يا سامع
الاصوات ويا مجيب الدعوات ويا مقيل العثرات
ويا قيام المحدثات والممكنات انا كما حسن
الظن بك عظيم الرجاء في رحمتك وانت قلت
انا عند ظن عبدي بي وانت قلت امن يجيب المضطر
اذا دعاه وانت قلت اذا سألك عبادي عني فاني قريب

قاض ويتوجه الى مولاه وكل ان احمد الله تعالى بالمحامد
التي ذكرها اعظم ملائكته في اشرف او قات
معارجهم وتطق اعظم انبيائه بها في اكمل او قات مشاهدهم
بل اقول كل ذلك من نتائج الحدوث والامكان
واحمده بالمحامد التي يستحقها هويته ويستوجبها كمال
الوهيته عرفتها او لم اعرفها لانه لا مناسبة للتراب مع
رب الارباب واصلي على الملائكة المقربين والانبياء
المرسلين وجميع عباد الله الصالحين بعد ذلك
اقول اعلموا اخواني في الدين واخداني في طلب
اليقين ان الناس يقولون الانسان اذا مات انقطع
تعلقه عن الخلق وهذا العام مخصوص على وجهين
الاول ان يبقى منه عمل صالح صار ذلك سببا للدعاء و

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين وعليه التكلان

هذه نسخة كتاب الفصيحة الذي املاه مولانا افضل العالم
الفاضل الحق فخر الملة والدين عمر الزاهد رحمة الله عليه وغمره
الذي عرض له في كل امر ونوى في سلك هراه املاه في شدة مرضه على
تلميذه وغلامه ابرهيم بن ابي بكر الزاهد على ورقات صفهاني يوم الاحد
من محرم سنة ثمان وستمائة ويستدعي الى الترتيب في يوم العيد هو عزة
شوال من السنة المذكورة واسئل الجواد رحمة الله وغفرانه ذاكره وقارئه
بمعونته

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول العبد الراجي الى رحمة ربه الواثق بكرمه
محمد بن علي بن الحسين الزاهدي وهو في اخر عهده بالدنيا
واول عهده بالاخرة وهو الوقت الذي يلين فيه كل

ثلك المضايق العميقة والمناهج الخفية فلهذا القول
كل ما ثبت بالدلائل الظاهرة من وجوب وجود و
حدثه ونزاهته عن المشاركة في القدم والازلية والتدبير
والفعالية فذاك هو الذي اقول به والقي الله به واما
ما انتهى الامر فيه الى الدقة والغموض كل ما ورد في القرآن
والاخبار الصحيحة المتفق عليها بين الائمة المتبعين للعقول الراجحة
فهو كما هو والذي لم يكن كذلك اقول يا اله العالمين
اني اذي الخلق مطيعين على انك اكرم الاكرمين وارحم
الراحمين وكل ما ترتب به قلمي او خطر ببالي فاستشهد
علمك واقول ان علمت مني ان اردت به تحقيق باطل او
ابطال حق فافعل بي ما انا اهله وان علمت مني ان
ما يتبين الا في تقرير ما اعتقدت انه هو الحق وتصورت

فإني ما أزدت إلا تكثير البحث وتجهيل الخاطر و
الاعتماد في الكل على الله تعالى وأما المهم
الثاني وهو اصلاح امر الأطفال والعوزات فالاعتماد
فيه على الله تعالى ثم على نائب الله محمد عليه السلام
اللهم اجعله قرين محمد الاكبر في الدين والعلق
الا ان السلطان الأعظم لا يمكنه باصلاح مهمات
الاطفال فرأيت الأولى أن أفوض وصاية أولادي
الى فلان وامرته بتقوى الله تعالى فان الله مع الذين
اتقوا والذين هم محسنون وشرد الوصية الى آخرها
ثم قال رضي الله عنه اوصيه ثم اوصيه
بان يبالغ في تربيتهما ولدي أبي بكر فان آثار الذكاء
ظاهرة عليه ولعل الله يوصله الى كل خير وامرته

وامرت كل تلامذتي وكل من له علي حق انى اذا
مت يأتوا لغون في اخفاء موتي ولا يخبرون احدا
ويكفنوني ويدفنوني على شرط الشرع ويحملوني الى
جبل مضافة لهم من ولجان ويدفنوني هناك واذا
وضعوني في اللحد قرأوا على ما قدروا عليه من آيات
القرآن ثم يثيرون التراب علي وبعد الاتمام
يقولون يا كريم جاءك الفقير المحتاج فاحسن
اليه وهذا منتهى وصيتي والله الفعال لما يشاء
وصلى الله على محمد وآله اجمعين ٥

فوجدت الورقة
اذا استشرت بفؤادك وراسي وصح وجدت نسيم محبوبي الى الملك
اذا ما طرحت ابيات عشق لمثله اتاك نسيم العنبر من كل جانب
ما الى علم الله العين حق والمحو حق وعلم العين بفتح الجيم
هو العين والبلد هو القدر

الدعاء عند الله اثرا والثاني ما يتعلق بمصالح الاطفال
والاولاد والعوزات وزد المظالم والجنايات
اما الأول فاعلموا اني كنت رجلا محبا للعلم اكتب
في كل شيء شيئا لأقف على كميته وكيفيته سواء كان
حقا او باطلا او غثا او سمينا الا ان الذي صرته في الكتب
المعتبرة في ان هذا العالم المحسوس تحت تدبير ومنزه
عن مماثلة المتحيزات والأعراض موصوف بكمال القدرة
والعلم والرحمة ولقد اخبرت الطرق الكلامية
والمناهج الفلسفية فما رأيت فيها فائدة تساوي الفائدة
التي في القرآن العظيم والحلال بالكلية لله تعالى
ويمنع عن التعمق في ايراد المعارضات والمناقضات
وما ذلك الا لعلمي بان العقول البشرية سلاشي وتضمحل في

هب اني ما جئتك بشيء فانت الغني الكريم وأنا
المحتاج اليتيم واعلم انه ليس بي احد سواك
ولا أجد سواك ولا احد محسنا سواك وانا معترف
بالذل والقصور والعيب والفتور فلا تخيب رجائي
ولا ترد دعائي واجعلني ممن غلبك قبل الموت
وعند الموت وبعد الموت وسهل علي سكرات الموت
وخفف علي نزول الموت ولا تضيق على سلب
الآلام والاسقام فانك ارحم الراحمين واما
الكتب التي صنفتها واشكرت من ايراد السؤال على
المتقدمين فيها فمن نظر في شيء منها فان طابت له
تلك السؤالات فليذكرني في صالح دعائه على سبيل
التفضيل والانعام والا فليحدث القول الحسن فاني

ای منبع لطف و نیل یحیی بودا ز زجان ما تو بخشی

لواحدهمز الافاضل

بلاد الله واسعة فضاء
وارض الله في الدنيا فسيحة
فقل للقاعدين على هوان
اذا ضاقت بكم ارض فسيحوا

قال بقراط

من الامراض امراض علاجها الغرابين والصدقات

الدهر ينقل من حال الى حال
والناس ما بين آمال واجمال
كيف السرور باقبال وآخره
اذا انا ملته مقلوب اقبال

آخر

بقائی بنت مزاقبال زاجند از موانش
خوداینك لا بقا مقلوب اقبال است برخوانش

اشد ديجازميك للموت فان الموت لاقيك
ولا تجزع من الموت اذا حلت بواديك

ولو ان ما بي في الحصا فلق الحصا
وبالدمع لم يسمع لهن وجيب

فلو اني وقلبي من حديد لذاب على صلابته الجديد

بسم الله الرحمن الرحيم

وعليه التكلان

رسالة لأبي يوسف يعقوب بن اسحاق الكندي إلى أحمد بن المعتصم في مجرى وقت يرجى فيه إجابة الدعاء بالتضرع إلى الباري جل جلاله من جهة النجوم

أدام الله عزك وصيانك بفضله وجزل من المعاضي بمنه فهمتما التمسته من وضع رسالة في تحري وقت يرجى فيه إجابة الدعاء من جهة التنجيم وهذا سعد الله من المسايل المعتاضة على الروحانيين فضلا عن ذوي الأجساد الناطقة الا لمن منحه الله بارك وتعالى ذلك على جهة البعث والمسالة والوقت المستدل به على ذلك يستحيل من جهة التنجيم اذ كان مذهب القوم

في دلالة الأشخاص العالية انه يظهر في تاثيرها في الأشخاص الكائنة الفاسدة وتمايز الكون والفساد في عالم السفلي وهي اما أن يكون دالة على معرفة الأوقات السماوية التي فوق الكون والفساد فمعدومة اذ هي علة لما تحتها وليست علة لما فوقها فاذا كانت الأوقات مجدودة في هذا العالم وهذا العالم غير مجدود لم يوقف من جهة المعلولات على شيء من ارادة العالي من جهة انها معلولة لان ذلك الصنعة فيها بل قد يكون في ذلك على جهة الاستدلال في ذلك الوقت المرتجى أسعاد كل عمل وهذا شيء من دعاء او غير ذلك من الاستدلالات فان هذا ينهل على هذه الجهة وقد اختصرت ما ذهب اليه بعض المنجمين وتحديد وقت لما سالت عنه وجاء

ان يكون أشكال الفلك على جهة من الجهات المستعدة بها ما يجب الكون والفساد فتقع بذلك السعادة من اجابة الدعاء للداعي ولعمري ان من كان عرضه الابتهال والدعاء والتضرع الى الباري جل ثناؤه واستصلح حالا من الحالات لاشكال الفلكية اولم تستصلحه كان المذهب الذي ينال المد محمود على اي الحالات كان ذلك وقد ابتغت ذلك فارجوت ان يكون موافقا من قول الفلاسفة وغيرهم لما رجوت في ذلك من المشاركة في الثواب لمن استعمل هذه الأوقات المرسومة في هذا الكتاب اذ كان ما دنموه من ذلك باعثا الى الفهم في تحصيل الله عز وجل ولا سعادة ما صده الا بحظ الله ولي التوفيق

والتسديد فبداء ما زات الفلاسفة في ذلك ثم بما ذهب اليه أصحاب الأحكام النجومية بعونه ومنه

أما الفلاسفة الموحدون الذين على غير ملتنا من جهة الشرايط فانهم يرون ان الكواكب اذا كانت على هيئة يجب في مثلها ان تقبل الدعاء مل واتجهت وتصفون تلك الجاجة الى الكواكب ويذكرون انها الوسايط فيما بينهم وبين الباري جل ثناؤه ويجعلون اكثر الامور في ذلك للمشتري يجعلهم على ذلك علة ان جعلوا الكل كوكب من الكواكب هاكل يعرفون منه القرابين يامرون باقامة الذبيحة فيها ياخذون انفسهم بدين التعظيم له والعرفان فيه حسبكوكبه المنسوب اليه ومن ذلك قول سقراط وقت سقر الم وحضرته الوفاة في

مايى الآجل فى وقت يكون اتصال القمر المشترى
من بيوت الزهرة وان كان لطلب العاجل
فليكن اتصال القمر بالزهرة من بيوت المشترى
وان كان لطلب الملك والعقار فليكن القمر
يتصل بالآجل من موضع عمله ويكون السعدان فى
احد المواضع الذى ذكرناه انفا وان كان فى طلب
المرتبة والرياسة فليكن القمر متصل بالشمس من قبول
وان كان لقيادة الجيوش فليكن اتصال القمر
بالمشترى من قبول وان كان فى طلب العلم
والكتابة والوزارة فليكن القمر متصل بعطارد
من قبول وان كان فى طلب الفقه والقضاء
فليكن اتصال القمر بالمشترى من قبول وان كان

فى طلب مال من السلطان فليكن اتصال
القمر بالشمس وهى فى وسط السماء وان كان فى طلب
ولاية عهد ونقله وحركة فليكن ذلك والقمر فى
موضع محمود مسعود ولذلك ليوصل وكل
ما ازيد من هذه الاصناف بعد ان يكون
مقبولا اسعد قوى وبناظر الكواكب بما كله الغرض
المقصود له وذهب قوم الا ان قالوا
ان الكوكب الذى يقال له اندد وبالفارسية يقال له
كوكب القوس الحديد ويسمى كف الخاضب ويقال
ان هذا الكوكب ذا فع اليد ووجدنا ها على الحقيقة
فى سنة خمس واربعين ومايتين هجرية فى تسع درجات
من الحمل وعرضه شماليا فى ستة وعشرين درجة

كتاب المنشوب اوبطش ان طبيكل الزهرة على وان
ديك وفرقوه عس فلما انفضت تلك الامم من الفلاسفة
وحدث قوما عالمون بالفلسفة اتخذوا اصناما ونحتوا
كل صنم باسم كوكب من السبعة وكانوا يقربون ويصلون
لتلك الاصنام ويجعلونها وسايط بينهم وبين الكواكب
عز وجل كانت الفلاسفة تذهب اليه واما مذهب
اهل التنجيم فانهم لما ان راوان سعد الفلك المشترى
والزهرة راوان يجعلوا احد هذا السعدين فى الطالع
والاخر فى الرابع لاصلاح عاقبة فى الدعاء ذهب قوم
منهم الا ان جعلوا احدهما فى الطالع والاخر فى
العاشر احدهما للابتداء والاخر للموضع الذى يرتفع
اليه النداء والدعاء وذهب قوم الا ان جعلوا

اصعا

احدهما فى العاشر والاخر فى الرابع احدهما فى
الموضع الذى يرتفع اليه البداء والدعاء والاخر
للعاقبة وذهب منهم قوم الا ان جعلوا احدهما
فى الحادى عشر والاخر فى الرابع ليسعد ما يرجى
والعاقبة وذهب قوم الا ان يجعلوا احدهما
فى التاسع والاخر فى الرابع ليسعد نفسه ودينه
فى ابتدائه وعاقبته فيكون هذان السعدان
فى هذه الحالات فى بيوتها مسعودين لحالاتهما
من الشمس فى الشرف ومن غيبوبة المحسنين عنهما
والسلامة من الاحتراق والرجعة ويكون القمر
مسعودا بهما مواصلا لهما من موضع عمله فيه
وقال قوم ينبغى ان يكون الابتداء لطلب

الدعاء م

بسم الله الرحمن الرحيم

وعليه التكلان

الحمد لله الذي جعل الانسان بشرف الخطاب مكرما
وبداعة الحفاظ وبلاغة الجواب ملهما فقال
أولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة وقال
وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة
فقال انبئوني بأسماء هؤلاء ان كنتم صادقين
فعجزت فاصله وكلت البشرية من بلوغ الطرق
والملكية والهية ان تحيط كنه خلق من فضلها الانسا
نية ولا كان قليله الحمد الذاتي لا يحيط بحمده
وآله العدد ولا تبلغ الصفة لانه مستحقه والطرق
الاولين والآخرين ان يحمدوا ولم يصفوا الطاهرين
أما بعد

فهذه رسالة في الطلاق وما قبل الصريح
والكناية وما يلحق بهما من الالفاظ
المستعملة بين الناس في ايقاع الطلاق
وما يتعلق بذلك من الاحكام الشرعية
على المذاهب الاربعة المشهورة
وسميتها بغنية الطلاق
وبلغية المطلق
ورتبتها على مقدمة وثلاثة ابواب وخاتمة
فالمقدمة في ذكر الالفاظ المستعملة
في الطلاق وما يتعلق بها
والباب الاول في الطلاق الصريح
والباب الثاني في الكناية
والباب الثالث في الطلاق المعلق
والخاتمة في ذكر مسائل متفرقة
تتعلق بالطلاق
وأسأل الله تعالى ان ينفع بها كما نفع بغيرها
وان يجعلها ذخرا ليوم الدين
انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الطلاق بيد الزوج
دون غيره وجعل له الرجعة ما دامت
في العدة دون ما بعدها وجعل
البينونة الكبرى بالثلاث
دون ما دونها
والصلاة والسلام على من اوتي جوامع الكلم
وفصل الخطاب وعلى آله وصحبه
الذين هم اولو الالباب
وبعد فان الطلاق
قد عمت به البلوى
وكثر فيه السؤال
وتشعبت فيه الاقوال
وتعارضت فيه الفتاوى
وتناقضت فيه الاحكام
حتى ان كثيرا من الناس
لا يعرف ما يقع به الطلاق
وما لا يقع
ولا يدري ما يلزمه
وما لا يلزمه
ولا يفرق بين ما يحل
وما يحرم
ولا يميز بين ما يصح
وما لا يصح
ولا يعلم ما يترتب
على ذلك
من الاحكام
والله اعلم بالصواب
وبه التوفيق
وعليه التكلان

والمنع وتسوية الأعضاء وتبديل الأجزاء بالتحليل
والتغذية وقرن الحيواني القلب مربوطا به قوى
الغضب والشهوة لموافقة الملايم ومخالفة ما ليس
بملايم وجعله ينوع الحواس الخمس ومنشاء الجميع و
الحركة ثم هيأ النفس الإنسانية الناطقة في الدماغ
وأسكنه أعلى محل وأوفق رتبة وزينه بالفكر و
الحفظ والذكر وسلط الجواهر العقلي عليه ليكون
أميزا والقوى جنوده والحس المشترك وزيره وهو وا
بينه والحواس على باب المدينة يأوون في الأوقات
إلى عالمهم ويلقطون ما التقط عن أشكالهم ومخالفهم
ويوصلون إلى الوزير الخاص للرفع نحو ما مستورا إلى
القوى العقلية ليميز ويختار ما يوافقه ويطرح ما ليس

وشرحها في ثلثة فصول الأول في ماهية الصلوة
الثاني في ظاهر الصلوة وباطنها الثالث في أن
القيمين على من يجب وعلى من يجب أيهما دون الثاني في
وههنا اختم الرسالة بتوفيق الله تعالى

الفصل الأول في ماهية الصلوة

ويحتاج هذا الفصل
إلى مقدمة فنقول أن الله تعالى لما خلق الحيوان
من بعد النبات والمعادن والأركان وبعد الأفلاك
والكواكب والنفوس المجردة والعقول الكاملة بذاتها
وفرغ من الأبداع والخلق فأراد أن ينتهي الخلق على أكمل
خلق كما ابتدع من أكمل جنس فيتزين المخلوقات
الإنسان ليكون الابتداء بالعقل والانتهاء بالعاقل
فبدأ بأشرف الجواهر وهو العقل وختم على أشرف

يخالص فالإنسان بهذه الأرواح من جملة العالم وبكل
قوة يشارك صنفا من المخلوقات بالحيواني يشارك
الحيوانات وبالطبيعي يشارك النباتات والإنساني
يوافق الملايكة ولكل واحد من هذا القوى أمر
خاص وفعل لازم فبهما غلب واحد اتخذ الإنسان
بذلك الأمر الغالب ويتصل بسببه بحسب إدراكه إلى
جنته ولكل فعل الخواص وثواب خاص وفايدة خاصة
ففعل الطبيعي هو الأكل والشرب وأصلاح أعضاء
البدن وتنقيه البدن من الفضول فجعل لين له في أمر
غير منازعة ولا محاصمة وفايدة فعله هو النظام في
البدن والاستواء في الأعضاء والقوة في الجسم فإن
دسومة اللحم وضخم الأعضاء وقوة الجسم نظام البدن ويحصل

الموجودات وهو العاقل فغاية العقل هو الإنسان
لا غير وإذا عرفت هذا فاعلم أن الإنسان هو العالم الأكبر
فكما أن الموجودات ترتيب في عالمه فالإنسان ترتيب
في شرفه وفعله فمن الناس من توافق فعله فعل
الملك ومنهم من توافق عمله عمل الشيطان لأن
الإنسان ما حصل من شيء واحد فيكون له حكم واحد
بل ركبه الله تعالى من الأشياء المتفاوتة والأمزجة
المختلفة وقسم جوهريته بالبساطة والجسامة روحا
وبدنا واعناه بالحس والعقل سماه علانا ثم زين ظاهره
وغلفه من بدنه بزينة الحواس الخمس في أوفى مرتبة وأوفر
نظام واختار من باطنه ومن ما هو أشرف وأقوى فملك
الطبيعي في الكبد لمصلحة الهضم والدفع والجذب

البصيرة لوح التزيين وناف بجهد الجميل بلل الأمل بحر
عن الأرواح بالنطق الكامل والفكر البليغ الشامل
همته في جميع عمره تصفيه المحسوسات وأدراك
المعقولات خصه الله بفوق ما نال أحد من الأرواح
مثلها وهو النطق فان النطق لسان الملائكة ليس
لهم قول ولا لفظ بل النطق بهم خاص وهو أدراك
بلا جس وتفهم بلا قول وانتظم نسبه الأنسان الى الملكوت
بالنطق بتبعه فمن لا يعرف النطق يعجز عن بيان الحق
فعل النفس ما حضرناه في الهوى وجز لفظ ولهذا شروح
كثيرة اختصرنا لانه ليس مطلوبنا في هذه الرسالة شرح
القوى الانسانية وافعالها فما احتجنا في هذه الرسالة
اوردناه وبيناه واما ان الفعل الخاص للنفس الانساني

هو

هو العلم والادراك وفائدته كثيرة منها الذكر و
التضرع والتعبد فان الانسان اذا عرف ربه بفكره
وادرك عظمته بعقله وعلمه وابصر لطفه بذهنه
ونطقه وتامل في حقيقة الخلق يرى تمام الخلق
في الاجرام السماوية والجواهر العلوية فانهم اتم
المخلوقات لبعدهم عن الفساد والكدورات والتراكيب
المختلفات ويرى في نفسه التاطفة مشابهة بالبقاء
والنطق لتلك الاجرام ويتفكر في الخالق فيعرف
ان الامر مع الخلق له حيث قال الا له الخلق والامر
فرأى عالم الخلق وعرف موجودات عالم الامر وتشوق
الى ادراك مزاياهم ويدعج الى وصول نسبتهم لشرائف
رتبتهم فيتضرع دايما ويذكرها دايما فبقي مصليا

بالاكل والشرب وثوابه لا يتوقع في عالم الروحاني ولا ينتظر
في القيمة لانه غير مبعوث بعد الموت فمثله مثل البهايم
اذا مات اندرس وفني لا يبعث ابدا واما فعل الحيوانية
فهو الحركة والخيال وحفظ جميع البدن بحس تدبير
وامر اللازم وفعله الخاص الشهوة والغضب فحسب
والغضب شعبة من الشهوة لانه طلب الغلبة والقهر والتغلب
والظلم وسايرفنون الرياسة والرياسة ممن الشهوة
فالفعل الخاص بالحيوان في الاصل هو الشهوة وفي الفرع
هو الغضب وغاية ذلك هو حفظ البدن بالقوة الغضبية
وبقاء النوع بالقوة الشهوانية فان النوع يبقى دايما بالتوالد
والتوالد ينتظم بقوة الشهوة والبدن يبقى بحزم ناعن
الآفات بالحفظ والحفظ هو التغلب على الاعداء وشدايد

النوع

الضرر

الضرر ومنع اضرار الظالم وهذه المعاني تحضر في قوة الغضب
وثوابه حصول آماله في العالم الادنى ولا ينتظر بعد الموت
لانه موت بموت البدن وليس له استعداد الخطاب
فليس له انتظار الثواب ومن ابعدم من جملة هذا فلا
يبعث بعد الموت فاذا مات مات وسعادته قد فاتت
واما فعل الانسان الناطقة فاشرف الافعال لانه
اشرف الارواح ففعله هو التامل في الصنايع والتفكر في
البدايع ووجهه الى العالم الاعلى فلا يحب المنزل الاسفل
والمرتع الادنى فانه في الحظه العليا والجواهر الاولى ليس
من شانه الاكل والشرب ولا من لوازمه الفتل والنتم والجماع
بل فعله انظار كشف الحقايق والروية لحدسه التام
وذهنه ايضا في ادراك معاني الدقايق يطالع بعين

الاخلاص في صفاته واعني بالاخلاص ان تعلم صفات الله
تعالى بوجه لا يبقى للكثرة فيه مشرعا وللاضافة مترعا
فمن فعل هذا فقد اخلص وصلى وما ضل وغوى
ومن لم يفعل فقد افترى وكذب وعصى والله اجل
من ذلك واعلى

الفصل الثاني

في ان الصلوة منقسمة الى ظاهر وباطن

فنقول لما علمت ما قدمته في هذه الرسالة
وفهمت ما ضمنت شرح الصلوة وماهيتها فاعلم ان
الصلوة منقسمة الى قسمين قسم منها ظاهر وهو الرياضي
وقسم منها باطن وهو الحقيقي ويلزم الباطن اما
الظاهر فهو المأمور شرعا والمعلوم وضعا الذي
الزمه الشرع وكلفه الانسان ونماه باتمه

قاعدة

قاعدة الايمان اعلاه معلوم واوقاته مرسومة جعلها
اشرف الطاعات ورتبها اعلى درجة من سائر العبادات
وهذا القسم الرياضي مربوط بالاجسام لانه مؤلف
من الهيات والاركان كالقراءة والركوع و
السجود والجسم مركب من العناصر والاركان كالماء
والارض والهوا والنار وغيرها من الامزجة و
امهاتها فالانسان مركب من الجسم المركب والروح
المجرد والصلوة مركبة من الهيات المركبة و
المعرفة الحقيقية متعلقة بالروح الحقيقي والمؤلف
مربوط بالمركب وهذه الهيات المؤلفة من القراءة
والركوع والسجود الظاهرة في الاعداد المنظومة
المعينة اثر من الصلوة الحقيقية المربوطة الملتزمة

وصياما وله ثواب كثير فان للنفس الانسانية ثوابا
لانه يبقى بعد فناء البدن ولا يبقى البدن بطول الزمن
وان بعث بعد الموت واعني بالموت مفارقته عن الجسم
وبالبعث مواصلته بتلك الجواهر الروحانية وثوابه
وسعادته بعثه ويكون ثوابه بحسب فعله فان كان
كامل الفعل نال الجزيل الثواب وان نقص فعله قصرت
سعادته وانتقص ثوابه وبقي حرمانا مغموما بل يبقى
مذموما مخذولا فان غلبت قوته الحيوانية والطبع
الطبيعية قوته النطقية يحتر بعد الموت ويشقى بعد
البعث وان نقصت قواه المذمومة وتجردت نفسه
عن الفكر الردي والعشق الدني وزينت ذاته بحليه
العقل وفلايد العلم وتخلق باخلاق المحمودة يبقى
الخ

الجنية وانما يجري مجرى الخواطر الصافية والنفوس
الباقية وانما كان الرسول عليه السلم اشتغل بهذا
الادراك الحقيقي فمنعته هذه الحالة عن النظام العددي
وانما قصر صلوته وانما اطال والمعول في العقل
على هذه الصلوة واستند العقل ليفي اثبات ما قلته لك
بقوله عليه السلم حيث قال المصلي يناجي ربه
وما يخفى على العقل ان مناجاة الرب لا يكون
بالاعضاء الجسمانية ولا بالالسن الجنية لان
هذه المكالمة والمناجاة يصلح لمن يحويه مكان
ويطرأ عليه زمان اما الواحد المنزه الذي
لا يحيطه مكان ولا يدركه زمان ولا يتأتى
اليه بجهة من الجهات ولا تختلف حكمه بصفة
من

بالنفوس الناطقة وهذا يجري مجرى الشياسات
الشرعية كلفه الشارع انسانا بالغا عاقلا لا يتشبه
جنسه بما يخص به نوعه من التفرع الى جنسه
العالي ليفارق البهائم بهذا الفعل فان البهائم
متروكة عن الخطاب منزهة عن الحساب والعقاب
فاما الانسان فانه مخاطب شاب معاقب لامتثال
الاوامر الشرعية والعقلية والشرع يتبع العقل
فلما راى الشارع ان العقل الزم النفس الناطقة بالصلوة
الحقيقية المجردة وهو عرفان الله تعالى وعلمه
كلف الشارع على بدنه اثرا عن تلك الصلوة
وذكبه من اعداد ونظمها بلغ نظام في احسن
صورة واتم هيئة ليابع الاجسام الازواج في التعبد
وان

وان لم يوافقه في المرتبة وعلم الشارع ان جميع
الانسان لا يرتقون مدارج العقل فلا بد لهم من سياسة
ورياضة بدنية تكليفية يخالف اهواهم الطبيعية
فسلك طريقة ومهد قاعدة من هذه الاعداد وهي
اعم وفي الحس اعظم ليرتبط بظاهر الانسان ويمنعهم
عن التشبيه بسائر الحيوانات وامر بهذا الامر القاهر
فقال عليه السلم صلوا كما رايتموني اصلي وفي
هذه صلحة كثيرة وفايدة لا يخفى على العاقل
ولا يفوت الجاهل واما القسم الثاني +
وهو الباطن الحقيقي فهو مشاهدة الحق للقلب
الصافي والنفس المجرد المطهر عن الادنى وهذا
القسم لا يجري مجرى الاعداد البدنية والاركان

من الصفات ولا يتغير ذاته في وقت من الاوقات
فكيف يعاينه الانسان المتكل الجسم المحدود
المحيز المتمكن بجنسه ونواه وكيف يناجي من لا يعرف
حدود جهاته ولا يرى حجاب وجنابه فان الموجود
المطلق الحق في عالم المحسوسات غايب غير مرئي ولا
متمكن ومن عادة الجسم ان لا يناجي ولا يجالس الا
من يراه ويشير اليه ومن لم ينظر اليه يعد غايبا
بعيدا والمناجات مع الغايب محال ومن الضرورة
ان واجب الوجود غايب بعيد عن هذه الاجسام
وان هذه الاجسام قابلة للتغيرات العرضية و
الامراض البدنية وهي محتاجة الى المكان والحافظ
وثقله وكافته يكون على وجه الارض المظلمة

عن الهيآت المجرد عن التغيرات تضرعا للنفس الناطق
العارف العالم بوحدانيته الآله الحق بغير اشارة بجهة
ولا اختلاط بريبة واستدعاء من الموجود المطلق
تكميل النفس بشاهدته واتمام السعادة بمعرفته و
علمه والامر العقلي والفيض القدسي ينزل من سماء القضاء
الى صدر نفس الناطقة بهذه الصلوة اعني الصلوة الزوجانية
فلهذا امر الانسان بهذه الصلوة وكلف بهذا التعبد
من غير تعب بدني ولا تكليف جسماني ومن صلى
هذا فقد نجا من فواحش الحيوانية واثمات الطبيعة
وارتقى المدارج العقلية وطالع المصنوعات الازلية
والى هذا اشار حيث قال ان
الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر الآية

الفصل

والجواهر المفردة المنزهة التي لا مدركها زمان ولا
يوضع في وضع من المكان تفزز من هذه الاجسام بعد اوتضاد
التضاد غاية التفزز وجب الوجود اعلى من جميع الجواهر
المفردة اشد علوا وتنزها فكيف يصح ان يخالط عالم
المحسوسات وتعين المجسمات واذا تفزز ان اثباته
وتعينه بجهة من الجهات محال ظاهر فلائح من هذا التفزز
ان مناجاته بالظواهر بحسب المظنونات والموهومات
انحل المحالات فاذا قول له عليه السلم المصلي يناجي
ربه محمول على عرفان التفوس المجردة الخالية
الفارغة عن حوادث الزمان وجهات المكان
فهم يشاهدون الحق شاهدة عقلية ويحضرون الاله
بصيرة يقينية لا رؤية جسمانية فتبين ان الحقيقة في

المشاهدة

المشاهدة الربانية والعبادة المحضة هي المحجة الالهية
والروية الزوجانية فاتضح من هذا البيان ان الصلوة
قسمان فالان اقول ان القسم الظاهر الرياضي مرهون
بحركة الاشخاص في الهيآت المعدودة والاركان
المحصورة تضرعا واشتياقا وحنينا لهذا الجسم الجزئي
المركب المحدود الشغلي الى فلك القمر المتصرف
بعقله الفعال في عالمنا هذا اعني عالم الكون والفساد
ومناجاته لمكان البشرية معه فانه من الموجودات
والمتصرفة في المخلوقات واستعداده به وسؤال منه ليحفظ
العقل الفعال ويرى عن نظام التخص المتقرع المتصل
بتعبد وتشبهه ليبقى مصونا محروسا مدة بقائه وهذا
العالم عن آفات زمانه والقسم الباطن الحقيقي الذي

الفصل الثالث في ان كل قسم من القسمين على اي صنف واجب

لما وزنا ماهية الصلوة واوضحنا تقسيمها وشرحنا
كل القسمين فيجب ان يقول ان كل قسم باي صنف
يتعلق ومن اي قوم يضح ويجزى فنقول
قد بان لك ان في الانسان شيئا من العالم الاسفل و
شيئا من العالم الاعلى وشرحنا بطريق الاختصار
واصح لك ان الصلوة منقسمة الى ذبحي بدني وروحي
حقيقي زوجاني واذ فرغت خط كل قسم من الشرح حسب
ما يليق بهذه الرسالة فالان نقول
الانسان متعاون بحسب تاييد قوى الارواح المركبة
فيه فمن غلب عليه الطبيعي والحيواني فانه عاشق البدن

ونحب نظام ترتيبه وأكله وشربه ولبسه وجذب
منفعته ودفع مضرته وهذا الطالب في عدد الحيوانات
لا بل في زمرة البهائم فايامه مستغرقة باهتمام بدنه
واوقاته موقوفة على مصالح شخصه فهو غافل عن
الخلق جاهل بالحق فالاحرى له التهاون بهذا
الامر الشرعي اللازم الواجب عليه وان بعد فاليأس
يسحاب ويكن حتى لا يفوت عليه حق التفرع
والاشتياق والاستعادة الى العقل الفعال
وبالفلك الدوار ليفيض عليه بجوده ويخلصه من غبار
وجوده ويخلصه من آمال بدنه ويوصله الى مشتهى
امله فانه لو انقطع عنه قليل خير فيض لتنازع اليه
كثير شر ولكان ادنى من البهائم والسباع ومن

غلب

غلب عليه قواه الزوجانية وسلط على هواه قوته
الناطقة وجرد نفسه عن اشغال الدنيا وعلائق
العالم الادنى فهذا الامر الحقيقي والعبد الزوجاني
والصلوة المخصة التي وزناها واجبة عليه اشد وجوبا
واقوى الزاما لانه استعبد بطهارة نفسه لفيض ربه
فلو اقبل بعشقه واجتهد في تعبده لتنازع اليه
جميع الخيرات العلوية والنعادات الاخروية
حتى اذا انفصل عن الجسم وفارق الدنيا شاهد ربه
وجاور حضرته وبلغ مجاورة جنته وهم ساكن
الملكوت واخو عالم الجبروت وهذه الصلوة قد
وجبت على سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم
في ليلة قد تجرد من بدنه وتنزه عن امله ولم يبق معه

من آثار الحيوانية شهوة ولا من لوازم الطبيعية
قوة فناجى ربه بنفسه وعقله فقال وجدت لذة
غريبة في ليلتي فقلت اعطني هذا وزدني على طريقا
يوصلني كل وقت الى لذتي فامره الله تعالى بالصلوة
فقال يا محمد المصلي ناجى ربه فلاصحاب
الظاهر من هذا حظ ناقص وللمحققين حظ وافر
ونصيب كامل ومن حظه اكمل وثوابه اجزل
فليتامل العاقل ليعلم ان الرياضي على من يحب والروحاني
بمن يتعلق ليسهل على العاقل الفاضل سلوك
طريق التعبد والمداومة على الصلوة وليلتذ
بمناجاة ربه بروحه لا بشخصه وبنطقه لا بقوله
وبصيرته لا بصره وبحدسه لا بحسه فان

للوزير

المعزو ومن يطلب ربه بشخصه ويطمع في رؤيته
بعينه وفي بعد مناجاته بحسه وجميع الاوامر
المشروعة جارية مجرى ما شرحناه واردنا ان نشرح
لكل عبادة خاصة ولكن بعد علينا الشروع في
لا يصلح الاطلاع عليه لاحد فهذا اهذا تفسيما
واضحا مستقيما والحذر يكفيه الاشارة واحكم
عرض هذه الرسالة على من غواه هواه وطبع على قلبه
طبعه فان لذة الجماع لا يتوزن للعنين ولذة النظر
لا يصدق به الاكمه وكتب هذه الرسالة بحماة
ومنه الوافر الجزيل في مدة اقصر واقل من نصف ساعة
مع عوايق كثيرة وفراغ ثغرة واعذر من طالعني
هذه الرسالة واسبغ علهم فيض العقل ونور

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين وعليه التكلان

هذه رسالة كتبها الشيخ الإمام الناسك العابد
أبو سعيد بن أبي الخير قدس الله روحه إلى الشيخ
أبي علي شينا زاد الله مضجعه ٥

أيها العالم وفقك الله تعالى لما يبغي وزرقك من
سعادة الأبد ما تبغي اني من الطريق المستقيم على
يقين إلا أن أودية الظنون يحكي الطريق وأني من
كل حال بطريقه لعل الله يفتح لي من حقيقة
جماله بوسيلته بحقيقة ومن صدقه بتصديقه
وأنك وفقت بالعلم الموشوم وبمذاكرة طريقه المرسوم
فاسمعني ما ذرقت وبين لي ما هديت ووفقت

واعلم

واعلم ان التذبذب بذاته حال المتزهد ومن تزهب
تأدب وهذا سهل جدا وعن إن شاء الله والله ولي التوفيق

فاجابه الشيخ الرئيس

بسم الله الرحمن الرحيم

وصل خطاب الشيخ الزاهد الأجل سلطان العارفين
ملك المحققين ابي سعيد لازالت الأيام مطابقة
لهواه والاقدام موافقة لرضاه مبينا عن جميل صنع الله
لديه وشبوغ نعمته عليه واتصال هدايته به
وحسن مرد ايام والاستمال بعروته الوثقى و
الاعتصام بحبله المتين والضرب في سبيله ولوله
شطر التقرب اليه وتوجهه بلقاء وجهه
والاخذ في تمت القيل به ما صاغ نفسه عن هذه

العدل لا يفشوها والسلام على من اتبع الهدى ٥

تمت الرسالة بحمد الله ومنه

والصلوة على نبيه محمد وآله وصحبه

كاه احمد بن محمد الغزالي

اگر آمد عمر گرامی گذشت بنوی خمار دم
سر دستار و دفتر گرم سبوی می فروشم
جز دوس عیش و روی بے علیکم برا مزد
فلکن راجح اموزم هزاران نفع سرکار
نه فردا وعده نا موسم من برنام ناقوسم
حلالی خور و مسجد کما الهل دمر وزنار دم
زقد قامت چه برخیزد قد قامت نماماں
وصف از خون دل سازم نماز عشق گذارم
نماز عشق چه باب دین چه جاند وصف نماز اوی دل شوئی
بخون دل توان اورد دوس در اوی دلدارم
نماز عشق گوید قیام از صدق و خرام
وضو از غیر بردن آن کہ اخلاص است بازارم

جو ماں از غیر بردن سر من اوی یار انکی
شهادت مرزبان اوی که غوی سنے خرابم
حجاب ایرو بک سنزد کو کوبدم لفو رخسار
جوارض من دیاری و ماشد حای اوارم
مرن اقرار هشیاران کرانکی رسا ارند
گذشت مست خوابم من چه غم زاوار انکارم
علی رغم کران جاں ان سلک رطل کران کرده
که درس نوشن عیادم نه اوری نوشش طرارم

لعلی رضی الله عنه

الموت باب وكل الناس داخله يا ليت شعري على ما خلف الباب ما الداء

لعمر رضي الله عنه

اراك حفظ عدوان عملت بما يرضى الاله وان خالفت فالداء

لعمر رضي الله عنه

انما محالان ما للناس عيرهما فاحفظ لنفسك ان استطعت ما شاء

لعلي عليه السلام

ما للناس على الذنوب ان عفوا وان صفحوا صفوة فالذنب غفار

للشافعي رضي الله عنه

وكفاني من الطعام عفيف وكفاني من اللباس نقيب

وكفاني من الولاة حصين

يصرفك عن مطلوبها المنال وعن محبوبها الوصال
وكل تسلط عليه الملال وداء المها موجع ولذيذها
مبشع وصحتها قرين الضد على وزن اعداد وسلامتها
استمرار القافلة الى استمداد مذاقة ودوام جاجته الى
مح بجاجته بعم والله ما المشغول بها الا المنط و
المتصرف فيها الا مخط اخذ حركات شقي وعسيف
او ناذ ستزى مقسم الاحوال موزع البال
بين امل ويائس ومفقود واجناس فان العقل من
مهاجره الى التوحيد واعتقاد النظام بالتفرد و
الخلوص عن التشعب الى التزاور وعن التذبذب
الى التهذب وعن الدوران على الجمود وعن
زوال يلاحظه الى ازل يطالعه وعن ديمارته
الى

الحرية ونافضا بهمته الاهتمام بهذه القذرة اعني
وارد وانزع واصل وانفض طالع واكزم طارق
فقرأته وفهمته وتدبرته وكررته حتى تيقنته
وتصورته وحققته في نفسي وقررته فبدأت
بشكر الله تعالى واهب العقل ومفيض العدل
وحمدته على ما اولاه وسألته ان يوفقه
لاخراه في اولاه وثبت قدمي على ما توطاه
ولا يلقيه الى ما تخطاه وزيده الى هدايته هداية
والى درايته الى آناه درايته انه الهادي المبين
وهو المدبر المقتدر لا يعزب عنه مثقال ذرة في
ارض ولا سماء ولا تخلو باسطة حركته وقابضة
سكون عن قدرته وقضاء الخير رضاه وامره
والشر

الى ايد يشاركه هنالك الله حقا والحسن صدقا و
سلسال كلما سقيته على الذي كان اهنى واشفى و
روق كلما اطعمته على الشبع كان اغذى وامرى
رئي استعمالا اوفى اما وشبع انتفاع لا يشبع استتباع
فنسئل الله تعالى ان يجلو عن ابصارنا الغشاوة وعن
قلوبنا القساوة وعن عقولنا الجمرة وعن نفوسنا
دواعي الجمرة وان يهدينا كما هداه ويوينا من
تيتن ما آتاه وان يحجزنا وبين هذه الفان الفاشية
البنود في هيئة المباشرة المفاصلة في جملة المواصلة
وان يجعله امامنا فيما أتوا وانا ذ وقائد فيما صار
اليه وناذ انه وليه فاما ما التمسه من تذكرة
ترد مني وبضعة تأيه من قلبي وبيان تشفيه من كلا

والشر بقضائه وقدره وكل مزعج وما امر الا واحدة
كلمح البصر عنه تنبعث كل اثرة واليه تستند الحوادث
والعبر لذلك يقتضي الملكوت وتقضي به الجبروت
وهو من سر الله الاعظم بعلمه من يعلم ويذهل عنه
من لا يعتصم والتعديد بعيد في الازل والشقي شقي
فيما لم يزل ولا يسئل عما يفعل فطوبى لمن جاز
القدر الى زمرة السعداء وجاز به عن رتبة الاشقياء
واوزعه استراح البقاء من زاير مال الفناء وما
يروم العاقل من دار اهلها فما بين اخفاق وانجاح
غير باق متشابه فيما عفى مذلل ومفرق وبيان
غد جلي وقت وموقوت دار لا يرغب عن
شهواتها الا الشهوة ولا يشبع عن لذاتها الا اللذة

مقال أو فعال وخير العمل ما صدر عن صفاء نية
وخير النية ما يعرج عن جناب علم والحكمة أمر
الفضائل ومعرفة الله تعالى أول الأوائل اليه
يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه
أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم واشهده وأتوب
واستكفيه وأسأله أن يوفني اليه انه

سميع قريب

تمت الرسالة بحمد الله وحسن توفيقه

فكيف استرشد عن مكفوف وشيع استخبر عن موقوذ
السمع غير خير فهل لمثلي ان يخاطبه بموعظة حسنة و
مثل صالح وصواب مرشد وطريق لسه مسعد والى عرضه
الذي امه مسعد ومع هذا فليكن الله تعالى أولك كل
وآخرك وظاهرك كل أعتاذ وباطنه وليكن عين
عقله مكحولة بنظر اليه وقدمه موقوفة على
المثول بين يديه متأوبا بعقله في الملكوت الأعلى
وما فيه من آيات ربه الكبرى واذا لحظ الى
الأرض فليذكر الله تعالى في آثارها فانه ظاهر باطن
على كل شيء شع ففي كل شيء له آية
تدل على أنه واحد فاذا صارت هذه
الحالة ملكة له انطبع فيه نقش الملكوت
وعلى

وتجلى قدس اللاهوت فالف الانس الأعلى وذاق
اللذة القصوى وأحد عن نفسه الى من هو بها اولى
وفاضت عليه السكينة وجعلت له الطمأنينة
ويطلع على هذا العالم الأزلي أطلاع راحم لأهله
مشتوق لجبله مستخف لثقله مشتاق لنعمه متصل
لطرفه فتذكر نفسه وهي بهاء بهجته وبهجتها بهجة
فتعجب منها ومنهم بعجبهم منه وقد وذعها وكان معها
كأن ليس معها وليعلم أن أفضل الحركات الصلوة
وأفضل السكنات الصيام وانفع البر الصدقة
وازكى الثمر الاجمال وابطل النعي المراياة ولن
تخلص النفس عن الدرن ما التفت الى قيل وقال
ومناقشة وجدال وانفعل عن الدماء بحال من الاحوال

الى الى اعلم اعلى صعد الكمال واسباب اصل وصل آل واسطر تعالى عاد اولى
واسطر الى اصل عاد اولى وصل آل نع تعالى الى
الم يعلم ارحم

الذهم نقش عبد الدينار نقش ولا انعش بن
خواص بحكم كانت دنيا را بآخرت بسته كردند وروح
آخرت منقطع شدند واين آيت ايشانرا منكشف
شد كه والآخرة خير وابقى وبن كاهتى بايد اكى
بداند كه ابدى بايدرا از فانى منقطعى بهتر روى از دنيا
بتافتند و آخرت را قبلة خود ساختند واين قوم نزد مضر
كه بهتر مطلق طلب نكردند لكن بهتر از دنا چيزى
قناعت كردند اما خواص خواص كه اهل بصيرت
بودند بشناختند كه هرچه ورا ى آن چيزست از
آفلاتست والعاقل لا يحب الآفلين بس بديدند
كه دنيا و آخرت هردو آفريدهٔ اند و معظم آن شهوات
مطعم ومنكح است كه بهايم را در آن شركت و آن بس
مزيدى

مزيدى باشد آفريدگار دنيا و آخرت از هردو بهترست
وبزرگترست واين كلمهٔ ايشانرا مكشوف شد كه والله
خير وابقى وآن مقام كه يفى مقعد صدق عند مليك
مقتدر را اختيار كردند برين مقام كه ان اصحاب
الجنة اليوم فى شغل فاكهون بل كه اين قوم را
حقيقت لا اله الا الله مكشوف شد وبدانستند كه هرچه
آدمى را زبنده آنست بندهٔ آنست وآن چيز الله ومعبود
وبنست واين قوم مورد صلوات الله عليه عبد الدرهم
بس هركرا بجز حق تعالى مقصود شد توحيد او
تمام نيست واز شرك خفى خالى نيست بس اين قوم
هرچه در وجود بود دو قسم متقابل بنهادند الله
وما سواه واين دو كلمه متعادل ساختند كه كفى

اين نامه امام حجة الاسلام الغزالى
قدس الله روحه نوشتند در جواب مكتوب صدر
الاسلام احمد بن نظام الملك نوشته بود در معنى
استدعا او بعد از رجعت ايشان از مدرسه نظاميه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة على رسوله محمد واله اجمعين
قال الله تعالى ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا
الخيرات حق تعالى مى فرمايد هيچ آدمى نيست كه
روى بكارى دارد كه مقصد وقبلهٔ ونيت شما
روى بدان آرند كه بهترست واندران منازعت
ومسابقت نماييد بس خلق در چيزى كه قبلهٔ خود
ساختند سه قسم شدند يكى عوام كه اهل غفلت
بودند

بودند ودیگر خواص كه اهل كاشت بودند
وسيوم خواص خواص كه اهل بصيرت بودند اما
اهل غفلت را نظر بر خيرات عاجل مقصور بود جان
بنداشتند كه خير بهتر ز كنز نعيم دنيا است كه ثمرهٔ ان
منبع جاه ومال است روى بدين دو منبع آوردند
وهردو را قرة العين بنداشتند رسول صلى الله عليه
جنين فرمود ما ذئبان ضاريان ارسلا فى زريبة
أكثر فسادا من حب الشرف والمال فى دين
المرء المسلم بس اين غافلان كرا ن ارصيد بارنداشتند
وقرة العين را از سخنه العين باز نشناختند وراه نكوكارى
اختيار كردند وزفيت بنداشتند واز نكوكارى
ايشان رسول عليه السلم عبارت كرد وگفت تعس عبد

لاجرم انهم فی الآخرة هم الاخسرون اعمالا الله
تعالی ان یوفقه من نوم الغفلة لینظر فی یوم
لغد قبل ان یخرج الامر من یده آمدیم بحدیث
مدرسه بغداد و عذر تفاعد از امتثال اشارت
صدر وزارت عذر آنست که از عاج ارو طن میسر
نشود الا در طلب زیادت دین یا زیادت دنیا اما
زیادت اقبال دنیا بحمد الله از پیش برخاسته است
اگر بعد از بطوس آرزوی حرکتی از دل و ملک
و ملک مهیا و صافی دارد مدد اگر نماید بدان التفات
کند مدد مضاعف ایمان که آن التفات
نتیجه آن بود وقت را منغص گرداند و بر وای همه کارها
بزند اما زیادت دین العزیز ای مستحق حرکت و طلب

دارد

دارد شک نیست که افاضت علم انجا بیشتر و اسباب
ساخته تر و زحمت طلبه انجا بیشتر لکن در مقابله آن
زیادت اعانت هم دینی که بخلل میشود که این زیادت
آنرا جبر نکند یکی آنکه انجا صدر و بناه مرد محصل
و متورع حاضر تند و باستفادت مشغول و نقل ایشان
و ساختن اسباب آن متعذر شده است و فرو گذاشتن
و بخاندن ایشان را امید زیادت عدد جائی دیگر
نخست نیست و مثل ان چنان بود که ده یتیم در تعهد
و کفایت کسی باشند و ایشانرا ضایع گذارد بر امید
آنکه بیست یتیم را جای دیگر تعهد کند و عذر
دوم آنست که در آن وقت که صدر شهید نظام
الملک قدس الله روحه و ورث المجلس العالی الاعمار

المیزان و از دل خود نشان المیزان نشناخت چون
دل خود را بطوع و بطبع بر کفه بهتر ین دیدند حکم
کردند که قد تقلت کفة الحسنات و چون از سیئة
مایل دیدند گفتند قد خفت کفة الحسنات و در استعداد
که هر که بدین تراز و برنیاید بعد از و قیامت بر نیاید
اول درجه طبقه دوم عوام نوشتند طبقه ثانی
جمله طبقه دوم در جمله طبقه سیوم عوام نوشتند و
سخن ایشان فهم نکردند و ندانستند که النظر الی وجه
الله خود بحقیقت جمله باشد اگرچه بزبان میگفتند
چون صدر وزارت بکمله الله تعالی اعلی المقامات
مرا از جای نازل تر بجای مرتفع تر میخواند من بنده او را
ان اسفل السافلین باعلی العلیین میخواند و اسفل السافلین
مقام کون است و اعلی العلیین مقام کون سیوم و

قال

قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من احسن
الیکم فکافئوه چون اجابت علم نود م از مکافات
و مجازات جای نیافتم بسیج آن کردم تا بر وندی از حضیض
درجه عوام بیفاع درجه خواص انتقال کند که راه از
طوس و از بغداد و از همه بلاد بحق تعالی یکی است
بعضی نزدیک تر نیست و بعضی دور تر اما زاه دین
مقام بحق تعالی یکی نیست و بحقیقت بشناسد
که اگر یک فرض از فرایض دینی بگذارد یا یک
کبیره از محظورات شرع ارتکاب نماید و یا یک
شب آسوده می خسبد و در همه ولایت او یک
مظلوم رنجور نماند درجه او از حضیض مقام
اول نیست و از جمله اهل غفلتست اولئک هم

کُند و تقدیر کند که غزالی آنجا رسید و وی را نشناخت
و از رسید مدرّسی دیگر باید باید کرد امروز همان
تدبیر بکند والسّلام
ایزد سبحانه و تعالی آن صمد
جهان از حقیقت ایمانی یکی وزان صورت آشنا نست
آزاسته دارد تا عالمیان ایمان آباد دار گردد
ان شاء الله تعالی
نمت محمد و آله
قال النبی صلی الله علیه وسلم
من تواضع لغنی ذهب ثلثا دینه هذا فی غیر صالح
فاظنک بالغنی الظالم قال موسی علیه السلام
فی مناجاته لم ترزق الکریم و تحرم العاقل فقال
تعالی انه لیس بحیلة مختال

مزا بغداد خواند تنها بودم نی علایق و نی اهل و
فرزند امروز علایق و فرزندان بیدا منند است
و نقل این جماعت متعذر است و در فرو گذاشتن
و دلها مجروح کردن رخصت نیست و عذر
نیم آنک چون بتربت خلیل صلوات الله علیه رسید
در سنه تسع و ثمانین که امروز قریب پانزده سالست
سه نذر کرد م و تا امروز بدان وفا کردم یکی
آنک از هیچ سلطانی هیچ مالی قبول نکنم و دیگر
آنک بسلام هیچ سلطانی نروم و سیم آنک مناظره
نکنم و اگر ان نذرا نقض کنم وقت بسولیدن شود
و هیچ کار دینی پیش نرود و در بغداد از مناظره
جان نبود و از سلام دار الخلافه امتناع نتوان کرد

و در

در مدتی که بغداد باز رسیدم از شام ان سلام نکردم
و مسلم بودم بحکم آنک در شغلی بودم و چون در
میان کاری باشم مسلم نبود باطن از ان کاری
برین از و اخالی نباشد و ان باطن را نتایج بود و معظم
تزین عذر معیشت است چون از مال سلطان بسانم
و بغداد ملکی ندارم راه تعیش بسته شود و این
مقدار ضیعتکی مختصر که هست و بکفایت
ان اطفال و فاکند بعد المبالغة فی القناعة و الاقتصاد
در غیبت از نجا قاصر بود این همه اعذار دین است
نزدیک من و علی الجمله چون عمر دو در گذشت
وقت سفر آخرت و وداع و فراقست نه وقت سفر
عراق منتظر از آن مکارم اخلاق که اعذار قبول

وصية افلاطون الحكيم

كُنْ مَعَ اللهِ يَكُنْ مَعَكَ ۞ وَارْضَ بِقَضَائِهِ
يَرْضَ عَنْكَ ۞ وَجَانِبْ نَفْسَكَ يَخِفَّ جَانِبُكَ
وَاحْفَظِ النَّامُوسَ يَحْفَظْكَ ۞ وَأَعِزَّ أَمْرَ اللهِ يُعِزَّكَ اللهُ
وَلَا تُضَيِّعْ عُمُرَكَ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ عِوَضًا وَاقْسِمْهُ عَلَى
أَرْبَعِ سَاعَاتٍ سَاعَةً لِوَظَائِفِ عِلْمِيَّةٍ وَعَمَلِيَّةٍ
وَاعْلَمْ أَنَّ قَلِيلًا مِمَّا عَلَيْهِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ مِمَّا لَكَ
مِنْهُ ۞ وَسَاعَةً لِتَدْبِيرِ مَعَاشِكَ وَاحْفَظْ فِيهِ الْعَدْلَ
وَالْمُرُوَّةَ ۞ وَسَاعَةً لِلتَّوَدُّدِ وَاجْتَنِبْ فِيهِ النِّفَاقَ
وَاتَّقِ مُرَاءَاةَ الشُّوءِ ۞ وَثِقْ بِالنَّاسِ تَوَدُّدًا وَسَاعَةً
لِلَّذَّتِكَ وَدَعْ نَفْسَكَ وَالزَمْ فِيهِ السُّنَّةَ ۞ وَإِنِ ابْتُلِيتَ
لِمَعْصِيَةٍ فَاسْتُرْهَا وَلَا تَجَاوَزَنَّ إِلَى ظُلْمِ غَيْرِكَ

ثُمَّ عَاشِرَ الْخَاصَّةَ بِالِانْبِسَاطِ وَالْحِدَّةِ وَالتَّوَاضُعِ وَ
الْإِيثَارِ ۞ وَالْعَامَّةَ بِالِانْبِسَاطِ وَالتَّحَمُّلِ وَالضَّمِّ
وَالْعِبَادَةِ ۞ وَالْأَصْحَابَ بِالْحِلْمِ وَالشَّفَقَةِ وَالْمُوَانَاةِ
وَالْمُسَامَحَةِ ۞ وَالْعَدُوَّ بِالْيَقْظَةِ وَالْإِجْتِنَابِ
وَالْإِسْتِقَامَةِ وَالْفَضْلِ ۞ وَالْكُلَّ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ
وَالْمُدَارَاةِ وَالْبَشَاشَةِ ۞ وَمَنْ فَوْقَكَ بِالتَّعْظِيمِ
وَالْإِمْتِثَالِ وَالْكِتْمَانِ وَالشُّكْرِ ۞ وَمَنْ دُونَكَ
بِالْخَيْرِ وَالرِّفْدِ وَالتَّقْوِيمِ وَالْعَفْوِ ۞ وَفَوِّضِ الْعَمَلَ إِلَى
الْكُفَاةِ ۞ وَاجْتَنِبْ فِي كَلَامِكَ الْكَذِبَ وَالنَّمِيمَةَ
وَالْغِيبَةَ وَالْبَذَاءَ ۞ وَلْيَتَرَجَّحْ يَوْمُكَ عَلَى أَمْسِكَ
بَاطِنُكَ عَلَى ظَاهِرِكَ وَفِعْلُكَ عَلَى قَوْلِكَ ۞
وَاسْتَعِنْ بِالْجِدِّ وَالْحَزْمِ وَالصَّبْرِ وَالْكِتْمَانِ ثُمَّ تَوَكَّلْ

عَلَى اللهِ تَعَالَى ۞ وَاعْلَمْ أَنَّ الْخَيْرَ كُلَّهُ بِيَدَيْهِ وَكُنْ
كَثِيرَ الدُّعَاءِ فِي أَمْرِ آخِرَتِكَ أَنَّهُ وَبٌ مُجِيبٌ
وَاللهُ أَحْكَمُ وَأَعْلَمُ ۞
تَمَّتِ الْوَصِيَّةُ ۞

وصيت افلاطون الحكيم بالفارسيه

می فرماید که زیادت ومهتری بر اهل شهر خود قبول
مکن ۞ وهرکار خود را که ازان کار بزرگ زاید
خوار مدار ۞ وبا کسی که درخشم باشد لجاج مکن
وستم ۞ وبذایخ غیری را از دشمنان تو واقعه افتد
فرح منمای ۞ وچون برکشتی طفر بابی لاف مزن
وخطائی که از کسی در وجود آید در محافل مخند
واظهار شماتت مکن ۞ خطاها از مردم بنوع صواب

در ری کدزان در منزل خود درختان میوه دار چون
خرما وغیره بنشان ۞ همه احوال عقل را بر دست
راست وحق را بر دست چپ می دان تا از همه آفات
دنیا سالم باشی وبحرمت که از اخلاق فاضله است
موصوف والسلام ۞

فایده

کیست که با قضاء آسمان مقاومت تواند بپوشت ۞ و
در زمین عالم صدمتی در شد ودر معرض خطر نیفتد ۞ و
از نعمت دنیا شربتی چشد وبی بال نشود ۞ و
بر بی هوا قدم نهد ودر مقام هلاک نیفتد ۞ و
با زنان مجالست کند ومفتون نگردد ۞ و بلیسمان
چاجت دفع کند وخایب نشود ۞ و با شریر وقتان

وصیت الحکیم افلاطون که شاگرد خویش ارسطو را کرده و عموم خلایق را نافع بود و آن اینست

خداوند خویش را بشناس و همیشه با تعلیم و تعلم باش و عاشق طلب علم مقدر دار اهل علم را بکثرت علم امتحان مکن بلکه اعتبار حال ایشان تجنب از شر و فساد کن از خدای چیزی بخواه که نفع آن منقطع نبود متیقن باش که مواهب از حضرت اوست و از او نعمتها باقی و فوایدی که از تو مفارقت نتواند کرد التماس کن همیشه بیدار باش که شدور از اسباب بیاراست و آبخ نشاید کرد از و مخواه و بدانک انتقام خدای تعالی از بنده بتخط و عتاب خود بل که

سعدم

بتقدیم و تادیب باشد بر سیحوی که شایسته بود با آن مضاف نبود و جوی و موت را شایسته شمر مکر که وسیلت اکتساب بر باشد بر آسایش و خواب اقدام مکن مگر بعد از آنک محاسبه نفس در شبانه روز بجای زشتی که از تو واقع شده باشد یکی آنک تامل کنی تا در آن روز هیچ خطائی از تو واقع شده است یا نه دیگر آنکه هیچ چیز اکتساب کرده یا نه سیم آنک هیچ عمل بتقصیر فوت کرده یا نه یاد کن که چه بوده در اصل و چه خواهی شد بعد از مرگ هیچ کن که کارها عالم در معرض تغیر و زوالست بدبخت کسی بود که از بد کردن عاقل غافل بود و از زلت باز نه ایستد سزاوار خود از چیزها که از ذات تو خارج باشد در فعل چیزها

محافل خاموشی را شعار خود ساختن و اعلام چیزی که بد شنود و اظهار آبخ بد است کشاد احرار لازم شمردن و الله اعلم و احکم

وله

کسی کو بد بند سر انجام بد — ز کردار بد آرامش سرد
دلی کز خون کسان آباد باشد — بلی گنج است بر او کوه سنه
اگر در نوش اندرون زهر است — دلت را در دهن زنهار نهشت

کسی کاشتی چو بد و سود بد نبرد — نه نیکو بود دستی بود
نداهی مرا جانکی دارد — ولکن زاد مرگ اندکی بر سر م
که چندین بار ها بیاید شنید — و کسی بهره نیابد جز شنید

در حقیقت این بیت ... که بارش بیهوده نگردد
... و کنت اراه ذا لب لبیب
... جلد عظیم
... علیه طوس اشام فرطوس
... کان اسمه طاوس فلما تحنث سمی ...
... و قال امی ... و بلغت الحلم ... و توفی ... عثمان
... هکذا ذکر الیمنی

زنیند که خداوند کار و بند آنجا مُتساوی باشند بس
انجا نکن مکن همیشه زاد شاخنه دان که حبه
دانی که رجل یکی خواهد بود بدانک از عطاها
خدای جل جلاله هیچ چیز بهتر از حکمت نبود و
حکیم کسی بود که قول و فعل و عمل و فکر او متساوی
باشد مکافات بدان نیکی کن و در کلنا را زبدی
یاد کن و حفظ کن و فهم کن در هر وقتی کار خویش را بعقل
حال خود کن و از هیچ کار از کارها بزرگ این عالم
ملالت منمای در هیچ وقتی تا توانی مکن و از خیرات
تجاوز جایز مشمر و هیچ سیئه را در اکتساب حسنه
سرمایه شمار و از امر اعظم افضل بجهت سرور دی
زایل اعراض مکن که از سرور دایم اعراض کرده باشی

حکمت دوست دار و سخن حکما بشنو هوای دنیا از
خود دور کن و از ادب شنوده امتناع مکن در
هیچ کار پیش از وقت آن کار مسوید چون بکار
مشغول باشی از روی فهمی و بصیرتی بدان مشغول
باش بتوانگری معجب و متکبر مشو و از مصایب
شکستگی و خواری بخود راه مده با دوست
معامله چنان کن که بحاکم محتاج باشی با دشمن
معامله چنان کن که در حکمت ناظر را باشد
با هیچ کس شفاعت مکن و تواضع با همه کس بکار
دار و هیچ متواضع را حقیر مشمر در اخ خود را
معذور دار در برادر خود را ملامت مکن
بمطالب شادمان باش و بر بخت اعتماد مکن

مکن و با مستحقان استظهار سؤال مدار بلکه پیش از
التماس افتتاح کن چگونه شکر کنی آن که بلذتی از لذات
عالم شادمان باشد یا از مصیبتی از مصایب عالم جزع کند
و اندهگن شود همیشه با دلرکان و بمردکان اعتبار کن
حساسه دم از نیازی سخن نی فایده و اجازی که کند
از چیزی که از آن مسؤول بود بشناس و بدان که کسی
که در شر غیر خود اندیشه کند نفس او قبول شر کرده
باشد و مذهب او بر شر مشتغل شده بارها اندیشه
کن بنفس در قول آن بس در فعل از که احوال کردانست
دوستند از همه کس باش و زود خشم مباش که غضب
عادت تو کردد هر که امروز بتو محتاج تر بود ارالت
حاجت او با فردا بیفکن که توجه دانی که فردا چه حادث
شود

شود کسی که چیزی کرفتار شود معاونت کن مکر کسی
که بعمل بد خود کرفتار بود تا سخن تخاصمان منهوم تو
نکردد بحکم ایشان مباد ترا منمای حکیم بقول
تنها مباش بلکه بقول و عمل باش یکی حکمت قولی در
جهان بنماند و حکمت عملی بدان جهان برند و آنجا
بماند و اکر بکار نیک زنی زنی بنماند و فعل
نیک بماند و اکر از کاه لذت یابی لذت بنماند و فعل
بد بماند از آن زود یاد کن که ترا آواز دهند از آلت
استماع و نطق مجزوم باشی نه شنوی و نه کوئی و نه
یاد توانی کرد یقین دان که متوجه بوکانی شده که
آنجا نه دوست ترا شناسی و نه دشمن زانبر آنجا کسی را بنقصان
منسوب مکردان و حقیقت شناس که جائی خواهی

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمه وصایای ذهبیه

حکیم فیثاغورس یونانی وی این وصایا را ذهبیه ازان گفتند که قدما آنرا بآب زر نوشتندی و بامداد و شبانگاه قرآت سنت کرده بودند اما بامداد ازجهت آن تا در آن روز در عمل آرند و شبانگاه ازجهة آن تا آنچ در آن روز فوت کرده باشند مدارک کنند

اول می گوید تعظیم باید کرد معبودی را که مرگ و فنا بر و ممکن نباشد و آن واجب الوجود تعالی و تقدس

و تبجیل باید نمود انبیا و اولیا و مقربان حضرت او را رضوانی و وجهی که ناموس شریعت دران وقت اقتضا کند

و بعد از آن

و بعد از آن تبجیل و اعزاز مدبران معمور زمین از ملوک و اکابر و کرامی داشتن سلف و اولیا و اذکار لازم باید شمرد و از اهل عالم فاضل تر نزد هر دم زیادتی باید کرفت و در همه احوال جانب او را رعایت باید کرد و بهر وقت که از وصادر شود اعتماد در معیشت او فاسد نباید کرد

و ذکر معبود خود در معرض خطام دنیا و زخارف که آنرا در حقیقت هیچ وزنی نه بر تسبیل سنوکند و زبان نباید راند

و قهر شهوانی و غضبی را مغلوب و مضبوط نفس ناطقه باید داشت تا او مقدار واجب هر یک را در محل خود استعمال میفرماید و از فضول شهوات باز می دارد و باید که مراتب او را رعایت بقدر کفاف

و بعد از آن

أن تفعل ذلك بشمان مشوه و باهيج كس مزاح مكن
هميشه بر ملازمت سيرت عدل و استقامت
و التزام خيرات مواظبت كن أينست وصايا
أفلاطون الحكيم والله أعلم و أحكم

قيل

مات أن نطق وله ثمان وثمانون سنة وخلف ابناً وبنتاً صغيراً وخلف مالاً كثيراً وكان إذا سئل لا يبادر بالجواب إلا بعد الفكر ولا قصد في البحث إلا الصدق دون الغلبة وإذا أشعر بتعصب من نفسه لم يتكلف من أن يدفعه وكان معتدلاً في الملابس والمآكل والمناكح والحركات وأبوه سوبا حسن كان طبيباً الفيلسوف أرسطاطاليس وكان حكيماً وله من التصانيف كتاب أرماطسي تمت

قصيدة المولى الاعظم وقطب المشارق والمغارب الى حضرة الاعظم ومرشد الخلائق
سيد علاء الدولة سمنانى قدس سره

ابن يوم مرام بهي وبهلم مدى الدهر صوب صاحب صيب ومغرب
اشد بآعناق المنون بعزمه مرابط جاد تنهما لم تقطع
كواه ذكر داعي كما في يكلف ازم مازمه ام احمل مني كرضها نه

استانه جلوت خانه معدلت زياده وبيشوايي بكانه مرجع اصحاب
العقول كاشف اسباب الغيوب محمد معالم الشرع مقدام مجاهدين
السالكين قدوة الموحدين صفوة المحققين ولي الله سبحانه
سيد الاولياء والمقربين رفع الله لحبوبه للقلوب ارواح القدس
و انس بآناسة النفوس الراغبين الى محاب كارسار
مصطبان سابق قلم و مطلع سر طلسمان صباح فلاح و مجلى اسرار
ابرار بصايره و مرون اكباد منقطعان زلال حقايق سلوك
من اشراف اطراف جهان وقبل سعاء بيتا كان كان له
دوالي اعلى ما يستبشا سني ٢ من كال كشاى عباى سر الفنا
وجام جهان بماى صفاى لب كل دل اهل الادب و شكوفه حال
استعداد سكفته و دردولاى صفاى وصاى الوال

مجلس شورای اسلامی

جزیت ومدوت بزون نزود وهر کاری که شروع
خواهد کرد بتضرع ومسکنت از حضرت مبدع کل
جل جلاله خیر وعافیت آن خواهد وجان سازد
که در مدت حیوة دنیا مصاعب وزخارف بزوجهی
سالم از آن نجات تواند یافت وبکمال خود تواند
رسید وآن انتفاع زا از حصول کمال خود تواند کرد
همکنا زا توفیق آن سعادت رفیق احوال باد بحق
الحق واهله وصلی الله علی محمد وآله اجمعین الطاهرین
الطیبین وسلم تسلیما کثیرا ۞ تمت احسن الامور بالخواتیم ۞

الحمد لله الذی هدانا لهذا وما کنا لنهتدی لولا ان هدانا الله
لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا ان تلکم الجنة اورثتموها بما
کنتم تعملون ۞ اللهم صل علی محمد وعلی آل محمد کما صلیت
علی ابراهیم وعلی آل ابراهیم انک حمید مجید ۞ وبارک علی
محمد وعلی آل محمد کما بارکت علی ابراهیم وعلی آل ابراهیم
انک حمید مجید ۞ اللهم اغفر للمؤمنین والمؤمنات والمسلمین
والمسلمات الاحیاء منهم والاموات ۞ ربنا اغفر لنا ولاخواننا
الذین سبقونا بالایمان ولا تجعل فی قلوبنا غلا للذین آمنوا
ربنا انک رؤف رحیم ۞ ربنا اغفر لنا ذنوبنا وکفر عنا سیئاتنا
وتوفنا مع الابرار ۞ ربنا اتنا فی الدنیا حسنة وفی الآخرة
حسنة وقنا عذاب النار ۞

هر که دعوات زایدان آیتها بنویسند
وبزدست جب بندند بزودی شفا یابد

حسبی الله ونعم الوکیل علی الله توکلنا اذا السما
انشقت واذنت لربها وحقت واذا الارض مدت
والقت ما فیها وتخلت ۞

قال ... واجدمن الزهاد طلبت
اذ بغیته فوجدته یفی اذ بع طلبت رضاء الله فوجدته
یفی تحظ نفسی ۞ وطلبت العلم والیکمه فوجدته
یفی قلة الاکل والشرب ۞ وطلبت الغنی من الله
فوجدته یفی التقوی ۞

معنی ... جند اگر جهد بود دولت در طلب گر شرع بود چون نکند بخت یاوری
بیرون وجود وی جهان گشت اله طوبی بکار بخش وبنال از احتمال
انرا که طوف قبلتی الله از جد! روزی نگاه چون نکند عقل عاجزیل

مزناض میدارد آن کتاب هیچ قبیح وناشایست
بنا یدکرد نه در خلوت ونه در آشکارا وباید که
حیا کند از نفس خود زیادت از حیاء او باشد از غیری
واضاف در همه اقوال وافعال در همه احوال
رعایت با یدکرد وبباید است که جمله شدن
تعلق جان از تن که عبارت از ان مرگ میکنند جاز
وضروری است بر جهد نماید که از عمر خود هیچ روزی
فوت نکرده اند مگر حاصل کرده زیادت آن روز زا
در آخرت اما باستفادت دانش شریف یا باکتاب
خلق جمیل وعادت بسندیده ومتاع خود زابدان
مقصور باید داشت که سعادتی حاصل کرده اند که اورا
در نعیم ابد دایر ومخلد دارد ولزطباع همیشی اجتناب

باید

باید نمود واعمال ملکی عادت باید کرد واز معاصی
وجوادث تمامی که بدو رسند جزع نماید وزان مصابرت
وثبات می نماید ودر دفع وزفع آنچ ممکن باشد از آن
اسباب بر وجه افضل می کوشد وباید که نفس زاین
ملکه حاصل کند که قول وفعل هیچ کس اورا بر
از تکاب کاری نا بسندیده باعث نتواند شد وچند
هر کاری که شروع خواهد نمود فکر وروبت را بران
کار مقدم دارد وباید که در اکتساب شریعت
مدخلی طلبد حاصل کردن آنرا وشریفترین مخرجی
خرج کردن آزاد آن باب از دو طرف بر میزد در
اتلاف واسراف خود زابرد کان نسبت نکند
که در دنیا او هیچ نماند واز بخل وضنت بر میزد تا از

أسئلة وأجوبته

سئل جاحظ من الآزد قال هو إنجاذ الماضين
وأنباء الغابرين وقصص المرسلين وآداب الدنيا
والدين ومعرفة الفرض والسنة والنافلة والشريعة
والمصلحة والمفسدة وسئل عن الفقه قال
فيه علم الحلال والحرام وبه تعرف شرائع الأنام
وبقام الحدود والأحكام وهو عصمة في الدنيا
وزينة في الآخرة قيل فما الكلام قال
عيار كل صناعة وزمام كل بضاعة وفيه تعرف
الفضل والنقصان وبه يظهر الصفو والكدر
وبه تعرف وهو سنة الرب وحجة الرسل ويحترز
به من شنعة المقالات وفساد التأويلات قيل
فما

فما الفلسفة قال أداة الضمائر وآلة الخواطر
ونتائج العقل وأدلة المعرفة والأجناس والأنواع
وعلم الأعراض والجواهر وعلل الأشخاص والصور
واختلاف الأخلاق والطبائع قال فما النجوم
قال معرفة الأهلة ومقادير الأظلة وعلم
ساعات الليل والنهار في الزيادة والنقصان
وأمارات الغيوث والأمطار وأوقات الزرع
والأثمار قال فما الطب قال تاس الأبدان
المميته على طبائع الإنسان وبه يكون حفظ الصحة
ودرء العلة والوقوف على المنافع والمضار والأماسة
من خبايا الأسرار قيل فما النحو قال بسط
من ألوان اللسان ومجرى من الحصر البيان وبه يقيم من حجته

وصية داود النبي عليه السلام

يا بني لا تؤنس مذنبا فكم من عاكف على ذنبه ختم
بالخير وكم من مقبل على عمله مفسد الدين في
آخر عمره صار إلى النار من تحرى القصد
خفت عليه الأمور في خلاف النفس رشدها
التاعات تنقص الأعمار ذنب للبالغين أحكم
الحاكمين وعالم ضمائر المضمرين بئس الزاد
للمهاد العدوان على العباد في كل جرعة
شرق وفي كل أكلة غصص لا ينال النعمة
إلا بفراق أخرى ما أوجب الراحة من
التعب والبؤس من النعيم والموت من الحيوة
فطوبى لمن خلص لله عمله وعلمه ووجهه ونفسه

والفرج

وأخذه وتركه وكلامه وصمته ونخ نخ
لعالم فكف وعمل فجد وخلف الناس فاعد
أو استعد إن سئل أفصح وإن ترك صمت
كلامه صواب وسكوته غير عي عن
الجواب والويل كل الويل لمن بلي بحرمان و
خذلان وعصيان واستحسن لنفسه ما يكرهه
الناس عليه وزدى عن الناس مثل ما يأتي ما لانت
كلمته وجبت محبته من لم يكن له سخاء
ولا حياء فالموت أولى به من الحيوة ولا يتم
مروءة الرجل حتى لا يبالي أي طعامه أكل ولا
أي ثوبه لبس تمت الوصية وصلى الله على
محمد وآله وصحبه أجمعين

قال موضوع على التخمين والقياس و
الحدس وتعليل النفس لا يوصل منه الى الحقيقة ولا يحكم
فيه بالوثيقة قيل فالنحو قال علم مخترع
وقياس مبتدع يثقل على الالسنة قليل الارماع و
الانتفاع قيل فالعروض قال شكة
العقول ونتيجة العقول مستعمل وعقول بلا محصول
قيل فالجناب قال مسحر عنبر ومسوح كذر
بعيد الادراك شديد الاشتباه والاستباك قيل
فالخط قال قليل الزاد بين الرفد صناعة
موزق وبضاعة مزوق والله اعلم بالصواب
واليه المرجع والمآب

قال انشطوا
قوت العقل الحكمة كما ان قوت الجسد الطعام
فموت الحكمة موت العقل كما ان موت الطعام
يفوت الجسد قال جالينوس ينبغي
ان تاكل لتحيا ولا تحيا لتاكل ويذهب اليه

الحكاية

مرض رجل فقال اخ له اني اريد ان اسالمك فقال
انت معافى وانا مبتلى والعافية لا يدعك ان تشتهي
والبلاء لا يدعني ان انام واسال الله ان يسوق الى
اهل العافية الشكر والى اهل البلاء الاجر

اللحن وتحريف القول قيل فالجناب قال
علم طبيعي لا خلاف عليه واضطراري لا مطعن فيه
ثابت الدلالة صايب المقالة واضح البرهان شديد
البيان وبه يكون حفظ الاموال ونظم الاعمال
وقوام امور الملوك والكبار وساب قوانين البلاد
والامصار قيل فالعروض قال ميزان الشعر
وعيار النظم ومراض الطبع وتابين الفهم ويعرف الصحيح
من المريض وفلك عليه مدار الفرايض قيل
فالخط قال لسان اليد وطجنة الضمير والجلد
ووحي الفكر وناقل الخبر وجافظ الاثر قيل
فالتعبير قال علم نبوي وتعبير الهي واشراق
سماوية وعارعسعه وبشيره ونذيره هو عن الاشياء
الحاضرة

الحاضرة والغايبة وامور الدنيا والاخرة

وله في ذم العلوم

قيل له ما الكلام قال سفاوت الاصول
قليل المحصول قيل عن الفقه قال يعتمد
الاراء ويتعلل بالاهواء رقيقه لا يلحق وجليله
لا يتفق وهو من علوم المداهنة وجحاز في المذاهب
قيل فالحديث قال همه صعبه الناس
قيل فالفلسفة قال كلام مترجم وعلم مرجم
بعيد مداه قليل جدواه محتوف على صاحبه سطوة الملوك
ومداوة العامة قيل فالنجوم قال حدس ورجم
وحس وهجم صواب علمه وخطاياه كثير حزوره مجدود
وضاعه محزوم غير محدود قيل فالطب

وواحدة في مزلة مجالسة السفهاء ومن تزين
لمعاصي الله جل جلاله وعز في المجلس ذل ومن
طلب العلم علم يا بني رأس العلم الرفق وآفته
الخرق ومن كنوز الايمان الصبر على المصائب
وكنوز الزيادة تورث الملال له والشكر
زينة الغنى يا بني كم من نظرة جلبت حينا
وكم من كلمة سلبت نعمة لا شرف أعلى
من الاسلام ولا أكرم أعز من التقوى
ولا معقل أحرز من الورع ولا شفيع أنجح
من التوبة ولا لباس أجمل من العافية الحرص
مفتاح التعب ومطية النصب ورائع إلى الجمة في
الذنوب والشره جامع لمساوئ الذنوب وكذلك

ادما

ادما لنفسك ما كرهته لغيرك لأخيك المؤمن عليك
مثل الذي لك عليه ومن تورط في الأمور من غير
نظر في الصواب فقد تعرض لمدحاة النوائب التدبر
قبل العمل يؤمنك الندم من كثر كلامه كثر
خطاؤه ومن كثر خطاؤه قل حياؤه ومن قل حياؤه
مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار يا بني من
نظر في عيوب الناس ورضيها لنفسه فذلك الأحمق
بعينه ومن تفطن اعتبر ومن اعتبر اعتزل ومن
اعتزل سلم ومن ترك الشهوات كان حرا ومن
ترك الحسد كان له المحبة في الناس يا بني
عز المؤمن غناه عن الناس والقناعة مال
لا ينفد تمت الوصية بحمد الله ومنه وصلى الله على
محمد وآله

أوصى أمير المؤمنين علي ابنه الحسين عليهما السلام

فقال يا بني أوصيك بتقوى الله جل جلاله في
الغيب والشهادة وكلمة الحق في الرضا والغضب
والقصد في الغنى والفقر والعدل في الصديق
والعدو والعمل في النشاط والكسل والرضا
عن الله في الشدة والرخاء ما شر بعده الجنة بشر
ولا خير بعده النار بخير وكل نعيم دون الجنة محقر
وكل بلاء دون النار عافية اعلم يا بني
ان من أبصر عيب نفسه شغل عن عيب غيره ومن رضي
بقسم الله لم يحزن على ما فاته ومن سل سيف البغي
قتل به ومن كابر الأمور عطب ومن اقتحم
البحر غرق ومن أعجب برأيه ضل ومن استغنى

بعقله زل ومن تكبر على الناس ذل ومن
سفه عليهم شتم ومن سلك مسالك التهم
ومن خالط الأرذال حقر ومن جالس العلماء وقر
ومن مزح استخف به ومن أكثر من شيء عرف به
ومن ذكر الموت رضي من الدنيا باليسير ومن علم
أن كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما ينفعه
العجب ممن خاف العقاب فلم يكف ورجا
الثواب فلم يعمل الذكر نور والظلمة غفلة
والجهالة ضلالة والبعيد من وعظ بغيره والأدب
خير ميراث وحسن الخلق خير قرين يا بني ليس مع
قطيعة الرحم نماء ولا مع الفجور غنى يا بني العافية
عشرة أجزاء تسعة منها في الصمت إلا بذكر الله عز وجل

بطن المرء عدوه ، بكثرة النبت والخير بركة ،
بركة العمر في حسن العمل ، بلاء الانسان
من اللسان ، برك لا تبطله بالمنة ، بشاشة الوجه
عطيه ، توكل على الله يكفيك ، تأخير الاناة
من الاقبال ، تدارك في آخر عمرك ما فاتك ،

وعنه عليه السلام

الكبر على من فوقك حمق ، وعلى من مثلك ظلم ،
وعلى من دونك لوم ، وعنه عليه السلام اجتمالي اضر علي الرجال

قال علي عليه السلام

اختزت هذه الالفاظ من التوراة وهي اثنا عشر
آية كانت سر بانية فعلمها بالعربية الاولى
لا تخاف سلطانا ما دام سلطاني باقيا وهو باق ابدا

الثانية يا بن آدم لا تخاف فوت الرزق ما دامت
خزائني مملوة وهي مملوة ابدا الثالثة يا بن آدم لا تأنس
باحد ما وجدتني فيحك اذ دنى وجدتني باذ اوبا الرابعة
يا بن آدم اني لك محب فحقي عليك كذلك محبا الخامسة يا بن
آدم لا تنا من ذكري ما لم تجز على الصراط السادسة
خلقت الاشياء كلها لاجلك وخلقتك لاجلي السابعة
يا بن آدم خلقتك من تراب ثم من نطفة فلم اعي بخلقك
او يعيني ضعف قوتك اليك في حينه الثامنة
يا بن آدم كل يريدك له وانا اريدك لك فلا تنازع
مني التاسعة يا بن آدم اتغضب علي من اجل نفسك
فاغضب على نفسك من اجلي العاشرة يا بن آدم
عليك رزقي وعلى رزقك فان خالفني في رزقي خالفته في

وزر الاخيار ولا نزر الفجار فانهم صخرة لا تنفجر
ماء وهما وبحر لا يخضر ورقها وارض لا يظهر عشبها

من كلام علي عليه السلام

اربعة اشياء شئ مفرطة دعوة البخيل وعشق
العفيف وضرب الجبان وغضب الحليم

ايضا من كلامه

قطرة من الهوى يكدر بحر العلم

ومن كلامه

والله لقد زقفت مدرعتي هذه حتى استحييت من
راقعها فقال احد من الحاضرين الا تنبذها يا علي فقال
منه عند الصباح يحمد القوم السرى ، وعنه عليه السلام
رجاء المرء في خشية الله تعالى قوة من باكر نجد

ومن الخامس قال لا تصحبن قاطع رحم فإني
وجدته ملعونا في كتاب الله تعالى في ثلث مواضع

أوصى جعفر الصادق ابنه موسى الرضى رضي الله عنهما

يا بني اقبل وصيتي واحفظ مقالتي فإنك إن
حفظتها تعش سعيدا وتمت حميدا وهي هذه إنه
من قنع بما قسم له استغنى ومن مد عينيه إلى ما
في يد غيره مات فقيرا ومن لم يرض بما قسم الله
أتهم الله تعالى في قضائه ومن استصغر زلة نفسه
استعظم زلة غيره من كشف حجاب عرض الكف
عورات نفسه ومن سل سيف البغي قتل به

من كلام الحكماء

بالبر تستعبد الحر أياك وصاحب الثوء فإنه

كالسيف يحسن منظرا ويقبح أثرا ثلثة قليل
منها كثير النار والعداوة والمرض الملك يبقى
مع الكفر ولا يبقى مع الظلم الاجتهاد في غير
وقته شر من التواني بالصبر ينال المرام
إعادة الاعتذار تذكير للذنب اطرح واوح
من يأكل الفلا يا صبر على البلايا من طمع أكل
فانه الكل تبني فقرا وتهدم مصرا المزاح يورث
الحقد من لم ينفعك جيرته فموته عزيز
من عصى السلطان فقد أطاع الشيطان الملك
بالدين بقي والدين بالملك يقوى أوحش الاشياء
زائر صارد ذئب وذئب صار زانا يحمل الملوك كل شيء
إلا ثلثة أشياء القدح في الملك وافشاء السر

فإني لا أخلفك في رزقك الحادي عشر يا بن آدم
لا تطلبني برزق غد فإني لا أطلبك بعمل غد
الثاني عشر أن رضيت بما قسمت لك زجت راحة
وبدنك وأنت محمود محبوب وأن لم ترض بما
قسمت لك سلطت عليك الدنيا تركضك ركض
الوحش في البرية ثم لا تنال منها إلا ما قدر لك وأنت
مذموم وقال علي عليه السلام أذا
أقبلت الدنيا فانفق منها فإنها لا تبقى وإذا أدبرت
فانفق منها فإنها لا تبقى قال الحسن عليه السلام
ما رأيت ظالما أشبه بالمظلوم من حاسد مروة
الفاعة والرضى أكثر من مروة العطاء وتمام
الصنعة خير من ابتدائها الذليل واللئيم من

لا تغضب من الجنون ولا تكذب على النعمة

أوصى زين العابدين ابنه الباقر رضي الله عنهما

فقال يا بني لا تصحبن خمسة ولا تحادثهم ولا ترافقهم
في طريق فقال محمد فديتك يا أبه من هؤلاء
الخمسة قال لا تصحبن فاسقا فانه يبيعك بأكلة
فما دونها فقلت يا أبه وما دونها قال يطمع فيها
ثم لا يبالغها قال قلت ومن الثاني قال لا تصحبن
البخيل فانه يقطع بك في مال أحوج ما كنت إليه
قلت ومن الثالث قال لا تصحبن كذابا
فانه بمنزلة السراب يبعد منك القريب ويقرب
منك البعيد قلت ومن الرابع قال لا تصحبن
أحمق فانه يريد أن ينفعك فيضرك قلت

والتعرض للحزم إذا عضبت أو سكرت فاسكت
ينبغي للملك أن يبني أمره مع عدوه على أربعة أوجه
اللين والبذل والكيد والمكاشفة ومثل
ذلك لخراج فأول علاجه التسكين فإن لم
ينفع فالانضاج والتحليل وإن لم ينفع فالقطع وإن
لم ينفع فالكي وهو آخر العلاج الأمانة تجر
الرزق والخيانة تجر الفقر الدعاء مفتاح الرحمة
خير الكلام ما كان لفظه محلا ومعناه بكرا خير
البيان ما أسفر عن الحاجة إذا رأيت الفقيه بباب
السلطان فاعلم أنه لص كثرة السماع مصلة
للفهم إدارة الجواب خفي الصواب اتقوا سوء
الضعفاء ينبغي للعبد أن في الدنيا كالمريض لا بد له

من

عليك من المزاح بما يستثقل نفوس الحاضرين ولا يغضب
عليه أحد غضب الجاهل في قوله وغضب العاقل في
فعله من سل سيف البغي قتل به الجاني ناخط
على أمداد الله تعالى الظلم أسرع شيء إلى تحويل
نقمة وتبديل نعمة من ظلم نفسه فهو لغيره أظلم
أشقى الأشياء من باع آخرته بدنيا غيره خير
الأشياء جديدها وخير الإخوان قديمهم أسرع
الأشياء انقطاعا مودة الأشرار لا تواخ قبل
التجربة إفراط العتاب تولد الضغينة من
رضي بحاله استراح وأراح من قل صدقه قل صديقه
اشكر من أنعم عليك وانعم على من شكرك
من شكر قليلا استحق جزيلا أثقل ما يوضع في

الميزان

الميزان الخلق الحسن المروة انم جامع للمحاسن
كلها الصبر عون بحازم الله أيسر من الصبر على
عذاب الله إن الله في عون العبد ما دام العبد
في عون أخيه المسلم إن الله تعالى إذا أنعم على
عبد أحب أن يرى أثرها عليه عفو الله أكثر
من ذنبك إن الله يمهل ولا يهمل سائل الله لا
يستكثر الله من لا يستكثر الناس عز من قنع
وذل من طمع الجزية في نقض الشهوات أتلا
في العزلة من خاف الله خوف الله منه كل شيء
ومن لم يخف الله خوفه الله من كل شيء في سعة
الأخلاق كنوز الأرزاق لا تمن الموت فإنه
لا ينساك العافية ملك خفي لا تشعر عافية وا

من القوت ولا يوافقه كل طعام أفضل نعيم الجنة
دوامها تأيم متقرب بذنبه خير من مدل على الله
الزهد إخفاء الزهد التصوف ترك التكلف
العشق لا يعرض إلا للقلوب الفارغة ينبغي للأديب
أن لا يخاطب الجاهل كما لا ينبغي للصاحي أن
يخاطب السكران مزقة السلطان يحرق
الشقة ولو بعد حين لا تعتد بصواب الجاهل
فإنه كزلة اللبيب الإفراط في التواضع يورث
الذلة واس وعالما لا يعلم كلمتان مقولتان لم
يزيا على التجربة أصح منهما الحريص محروم والاتكال
شؤم الكذاب بين مهانة الدنيا وعذاب الآخرة
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمزح ولا يقول إلا حقا

عِنْدَهُ الذَّهَبُ وَالْمَدَدُ ۞ تَمَّتِ الْكَلِمَاتُ بِحَمْدِ اللهِ

قَالَ عَلِيٌّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ رضي الله عنه

الصَّوْمُ فِي نَوْمِهِ قَلِيلٌ ۞ وَبَدَنُهُ عَلِيلٌ ۞ وَبُكَاؤُهُ طَوِيلٌ ۞ وَمُنَاجَاتُهُ مَعَ رَبِّ الْجَلِيلِ ۞

قَبِّلْ

اَلتَّوَكُّلُ عِبَارَةٌ عَنِ اكْتِفَاءِ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ بِرَبِّ الْجَلِيلِ حَتَّى لَا يَلْتَفِتَ إِلَى عِنَايَةِ الْجَبْرَئِيلِ ۞

قَالَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ

وَاللهِ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ فَوَجَدْتُ فِيهَا كَلَامًا أَحْبَبْتُ أَنْ أُعَرِّبَهُ لِمَا فِيهِ مِنَ الْفَائِدَةِ وَهَذَا هُوَ الْكَلَامُ قَالَ اللهُ تَعَالَى مَهْلًا مَهْلًا يَا بْنَ آدَمَ فَإِنَّ الرِّزْقَ مَقْسُومٌ وَالْأَجَلَ مَعْلُومٌ

صَدَاقَةُ أَلْفٍ ۞ لَا تَمْشِ خَلْفَ امْرَأَةٍ وَلَا تَمْشِ خَلْفَ الْأَسَدِ وَالْأَسْوَدِ ۞ اَلدُّنْيَا مُطَرَّزَةٌ فَاعْبُرُوهَا وَلَا تَعْمُرُوهَا ۞ اَلْخَمْرُ قَلِيلُهَا تِرْيَاقٌ وَكَثِيرُهَا تِمْثَالٌ ۞ لَا تَشْرَبِ الدَّوَاءَ إِلَّا مِنْ حَاجَةٍ فَإِنَّ الدَّوَاءَ إِذَا لَمْ يَجِدْ خِلْطًا فَاسِدًا يَعْمَلُ فِي الصَّالِحِ مِنْهُ ۞ حُبِّبَتِ الْقُلُوبُ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا وَبُغْضِ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهَا ۞ خَيْرُ شَبَابِكُمْ مَنْ تَشَبَّهَ بِالْكُهُولِ ۞ وَشَرُّ شُيُوخِكُمْ مَنْ تَشَبَّهَ بِالشَّبَابِ ۞ اِحْذَرُوا مَنْ لَا يَرْجُو خَيْرَهُ وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ ۞ حَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَوٰةِ ۞ أَنْكِحُوا لَا تَنْهَوُا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ فَيَغْلُوهَا بِأَخْلَاقِكُمْ ۞ مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ الْجَائِرُ ثُمَّ الدَّائِرُ ۞ اَلرَّفِيقُ ثُمَّ الطَّرِيقُ ۞ تَنْزِلُ الْبَرَكَةُ صَدَقَةٌ ۞ اُطْلُبُوا الْخَيْرَ عِنْدَ حِسَانِ الْوُجُوهِ ۞ اَلْبَرَكَةُ

فِي الْكُوَرِ ۞ اَلْبَرَكَةُ مَعَ أَكَابِرِكُمْ ۞ اَلْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ ۞ اَللّٰهُمَّ كَفَانِي عِزًّا أَنْ أَكُونَ عَبْدَكَ وَكَفَانِي فَخْرًا أَنْ تَكُونَ رَبِّي ۞ سُبْحَانَ مَنْ إِذَا وَعَدَ وَفَّى وَإِذَا أَوْعَدَ عَفَى ۞ اَلدُّنْيَا بِالْأَمْوَالِ وَالْآخِرَةُ بِالْأَعْمَالِ ۞ اَلنَّاسُ مِنْ خَوْفِ الذُّلِّ فِي الذُّلِّ ۞ أَبْلَغُ الْبَلَاغَةِ الصَّمْتُ حِينَ لَا يَحْسُنُ الْكَلَامُ ۞ لِكُلِّ دَاخِلٍ دَهْشَةٌ فَابْدَؤُوهُ بِالتَّحِيَّةِ ۞ وَلِكُلِّ طَاعِمٍ جُشْمَةٌ فَابْدَؤُوهُ بِالتَّمْرِ ۞ خَيْرُ الْمَالِ مَنْ وُقِيَ الْعِرْضَ ۞ رُبَّ شَهْوَةٍ سَاعَةٍ أَوْرَثَتْ حُزْنًا طَوِيلًا ۞ لَا خَيْرَ فِي الْكَذِبِ وَلَا كَذِبَ فِي الْخَيْرِ ۞ كِتَابُ الرَّجُلِ عُنْوَانُ عَقْلِهِ ۞ اَلصُّوفِيُّ مَنْ صَفَا قَلْبُهُ عَنِ الْكَدَرِ وَانْقَطَعَ عَنِ الْبَشَرِ وَقَامَ وَقْتَ السَّحَرِ وَاسْتَوَى

وَالْحِرْصُ مَحْرُومٌ ۞ وَالْبُخْلُ مَذْمُومٌ ۞ وَالزُّهْدُ حَيٌّ قَيُّومٌ ۞ صَدَقَ اللهُ الْعَظِيمُ ۞

وَمِنَ التَّوْرِيَةِ

يَا بْنَ آدَمَ قَدْ خَلَقْتُ فِي ذَقَنِكَ مِخْلَاتَيْنِ وَجَعَلْتُ فِي إِحْدَاهُمَا عُيُوبَ النَّاسِ وَفِي الْأُخْرَى عُيُوبَكَ فَجَعَلْتَ عُيُوبَكَ إِلَى وَرَائِكَ وَجَعَلْتَ عُيُوبَ النَّاسِ أَمَامَكَ وَأَنْتَ تَطَّلِعُ فِيهَا كُلَّ وَقْتٍ مَا هَذَا مِنَ الْإِنْصَافِ

جَاءَ فِي الْخَبَرِ

اُغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ ۞ وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ ۞ وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ ۞ وَحَيَوٰتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ ۞ وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ ۞

صَدَقَ رَسُولُ اللهِ

قال بقراط

ضمنوا الحكمة النفس الحية ونزهوها عن القراطيس
والصحف فانها معدة نفسه غير فاسدة ولا دنسة
ولا ينبغي ان يودع الا النفس الحية وتنزه عن
الجلود الميتة فان النفوس تقوى بالحكمة كما
تقوى الابدان بالاكل والشرب والحكمة تغسل
النفوس من وسخ الطبيعة ودنسها كما يغسل الجرض الثياب
والنفس اذا عرفت الحكمة جنت واشتاقت الى عالم
اشباب الحية ومالت الى رفض الشهوات الطبيعة
المميتة والنفوس الحية وجلت من اسرار الطبيعة
وخيالها التي تعلق اهل العالم بها وقال بقراط
ليس بحكيم من عرف الشبيل فاذعنها وليس دواء
الجهالة

الجهالة وليس بحي من لم يسمع في نجاة نفسه وموت
الجاهل خير من الحيوة لان رذايل الطبيعة اذا تعلقت
بالنفوس ربطها حالها فهو موت موتا بعد موت
ويالم الما بعد الم وهو تماثقه مربوطة ولا يجوا
والاسير اذا ايقن الاسر على عز النجاة والخلاص
ورضي الضعاف فالموت راحته وقال بقراط
ليس الحي من اكل وشرب واثر الشهوات واما
النفوس الحية بالشر والاثام فما لابس شرورها والاحاسا
في دوري عالم الطبيعة وستقبل في حالاتها الردية ولا
يجوا من امرها وخيالها وانما الحي من عرف زوال ما مضى
من اللذات ويتيقن ان المستانف كالماضي في عالم
الفاني واعلم ان عالم الطبيعة سوقه حزن على

كتب

شفين الفوذي الى عباد المهلبي اما بعد فانك
في زمان اصحاب النبي عليه السلام سعودون بالله
ان يدركوا اقواما من العلم ما ليس عندنا ولهم من
القدم والسابقة ما ليس لنا فكيف بنا حيث
ادركنا انفسنا بالخمول فان هذا زمان خمول
وعليك بالعزلة وقلة المخالطة واياك والامراء
والملوك والقضاة ان تدنو منهم واياك
ان تخدع ويقال لك تشفع عندهم فترد مظلمة وتعين
مظلوما فان تلك حديقة ابليس وسلم الشيطان فانما
احدها فخار القرا انما واياك وحب الرياسة
فان الرياسة اجب اليك من الذهب والفضة
والزهد

والزهد فيها اشد ولا نزل حاجتك الى كل صديق
فان قدر التي قد نسخ في القلوب ولا تفش نهزك الى كل
احد فان الامانة قد رفعت ولا تسند ثقتك الى كل احد
فان الاهواء قد ظهرت واعلم انك في زمان لا تشفى
يقرفيه عين زاهد واشتغل بنفسك واستانس بكتاب
الله فان فيه علم الاولين والاخرين والسلم

قال ذو النون

علامة اهل الجنة حسن وجه حسن وخلق حسن
وصلة رحم ولسان لطيف واجتناب المحارم
وعلامة اهل النار خمس سوء الخلق وقلة الورع
وارتكاب المعاصي ولسان غليظ ووجه
عابس والسلم على من اتبع الهدى

يُقاتِل بعضها بعضًا ويخاطرون بنفوسهم ومهج أوليائهم فأيّ
شيء يفضلون على البهائم وكيف نغبط الغافل لحال شاذ ذلك
منها البهائم ۞ قال أنوشروان
حصن البلد بالعدل فهو شوذ لا يغرقه ماء ولا
يحرقه نار ولا يهدمه بنجنيق ۞ الحكاية
خرج رجلا عند سلطان فقيل له ما يصنع الأمير
فقال هو يغتر الناس المثل
اتق الكريم إذا جاع واحذر اللئيم إذا شبع ۞
دع المزاح فإن المزاح لقاح الجفاء ۞
وقيل
جوعوا إلى الحكمة وأعطشوا إلى عبادة الله تعالى
قبل أن يأتيكم المانع منها ۞ قيل

أهلها فعادتها دنية ومخنها رديئة دائمة فإن
الإنسان لا ينفك عن الحزن على الماضي وعن الحزن على
الآتي ثم كيف يصير الحي بعيم يستجلب أقدارًا ثم أن
البدن سعيها لفنائها وفنائها ويحصل في حال الأرواح
له لذة عظيمة أخلاها وإن احتبس لم يخرج يكون
دمارًا على البدن وهلاكًا ثم إذا زالت حاله الأكل
يستوي فيه الملتذ به والمسن وكان الذي يلذ لم يلتذ
به بل شهوته أقوى فيما يأتنف فإن العادة طبيعة
ثانية ومن اعتاد شيئًا لم يصبر عنه ومالم يعتد لم يشتق
إليه إذا لم يعاينه هذا وأن جميع ما ينال الملوك
وأهل الشرف من متاع الدنيا وشهواتها نقل ويصغر عند
الحكماء ولو وقف الملوك على نقصان لذتهم
وقلتها

أن مشاعدة الأشرار كفر بالله عز وجل ۞ قيل
وصف رجلا عاقلا فقال الحسن خراج الوحش
ويأخذ جزية السمك ويطلب دكن الماء ويلتمس مع
الريح ورؤوم قبض الماء وحصر الهواء وتحصيل المحال ۞
قيل
النفس ثلث القلب واللسان والشفتان ۞
قال أفلاطون الحكيم
العالم كرة والأرض نقطة والأفلاك
قفي والحوادث بهائم والإنسان هدف والله
الرامي فابن المقفر وقال
الدنيا كالرحى يطحن فمن اقتنص منها ما يشتهي
به سلم من شرها ومن جلس ليحكمها أحرقته بحرها

وقلتها بالنسبة إلى اللذة التي يخطر منها العلماء يشيب عليهم
لعدد آمالهم فيه فقرا وخمولا وقال سقراط
الإنسان إذا ارتقى من السفل إلى موضع الوسط وقف
هناك من غير أن ترى الموضع الأعلى بالحقيقة فقد يتوهم أنه
قد ارتقى إلى العلو فأما من أحس بما فوقه اشتهرها ما
هو فيه وكيف يجوز أن يسمى ما أدرك الملوك لذة وإنما
هو طعام وشراب يكن به الجوع والعطش ولباس
يستر به من الحر والبرد والجماع الذي لحى أليه الشرف وهذه
أمور مشتركة بين الإنسان والبهائم وأما طلب
الرياسة والشرف والتقدم على الأقران بالفضائل
والمهارسة فإن البهائم يقاتل بعضها بعضًا بالقرون
والإنسان والجوافر والأظلاف فكذا الملوك

وقال

طالب الدنيا أن نال ما أمله تركه لغيره وإن لم ينل مات بغصته

وقال

عجبا لمن عرف فناء الدنيا فكيف يلهيه عما ليس له فناء

وقال

حرام على الملك التكرم لأنه حارس المملكة ومن القبيح أن يحاج الحارس إلى من يحارسه

وقال

العاقل يعرف بكثرة صمته والجاهل يعرف بكثرة كلامه

وقال ارسطاطاليس

سئل الملك أن يختبر الرجال بأفعالهم لا ما تعهد من عظيم اجتهادهم

وقال الاسكندر

لا تفتخر بجمالك وحسن هوتك وفراهة مركبك

ولكن اجتهد أن تكون فخرك بإظهار ما في طبعك من الخير والجود والتواضع على سائر الناس

في المثل

إذا حيرتم في الأمور فاستعينوا بأهل القبور

لا تزد البلاء إلا الدعاء

وقيل

تارك الدنيا أقبلت عليه الدنيا فأنه أجلب الرزق وفار الدنيا أدبرت عليه الدنيا فأنه يهدم العمر

من كلام افلاطون

متبع الشهوات نادم في العاقبة مذموم في العاجلة ومخالف الشهوات سالم في العاقبة محمود في الآجلة

وقيل

زيادة الطعام يورث الأوجاع والآلام بل الماء وهو سبب الجوع إذا أدار

يفعلان في الأبدان كما يفعل في الأشجار

الأمثال والمواعظ

سئل بزرجمهر عن العقل فقال ترك ما لا يعنيك

أربعة من كنوز البر

كتمان السر وكتمان الصدقة وكتمان العافية وكتمان الآلام

وقيل

مصاحبة الأحمق مذمومة ومجالسة الجاهل مشئومة

سئل حكيم

ما العقل فقال الإصابة بالظن

وقال آخر

ما راجحت الظنون على مشئور إلا كشفته ظن الرجل دليل على عقله

وقال آخر

الظنون سفاتح اليقين ومن لم ينفعك ظنه لم ينفعك

قال الإمام العلامة فخر الدين عمر
الرازي قدس الله سره في شرح الإشارات

اعلم ان النفوس الناطقة قوتين عالمة وعاملة و
يمكن حمل خطبه هذا الكتاب على المراتب الواقعة
تحت كل واحدة منهما فاما المراتب القوة النظرية فان
النفس في مبداء الفطرة خالية عن جميع العلوم ثم
انه تحصل لها العلوم الفطرية بسبب اجتماع
الحواس بالجزئيات ثم تلك العلوم الضرورية
يكتسب سائر العلوم ثم تصل بها الى تحقيق
تلك النظريات فالحواس توفر من الله مبادي
لحصول تلك العلوم واجتماع الحواس وانتقالها
من تلك الفطريات الى النتايج لا يتم الا بهدايته

والوصول

والوصول الى النتايج لا يكون الا الهاما منه لان
الافكار ليست اسبابا موجبة للصور العقلية بل هي
معدات للنفس وقبولها من واهبها واما المراتب
القوة العملية فاولها تهذيب الظاهر ولا يتم الا بتوفيق الله
تعالى والثاني تهذيب الباطن عن الرذايل ولا
يتم الا بهدايته والثالث تحلي النفس بحلية
الحق وتحلي الصور المجردة عن المادة لها عقيب
تجردها عن العلايق وذلك الهام

من كلام علي بن ابي طالب عليه السلام

العقل حسام قاطع والحلم غطاء ساتر فاستر
خلل خلقك بحلمك واقطع زاي هواك بعقلك قبل
ان تضل المعروف وتضرع المكروه

يقينه وظن العاقل كالمتردد وقال
الانسان عقل في صورة فان احاطة العقل وازنته
الصورة لم يكن انسانا كاملا وكان بمنزلة
مثال لا روح له وانشد ابو عمرو بن العلاء
الا انما الانسان عند لعقله
ولا خير في عود اذا لم يكن نصل
اذا كان للانسان عقل بعقله
فضل هو الاصل والانباء من بعدها
سئل عن افلاطون الحكيم
اي الاشياء ينبغي ان يكون الانسان قال اذا
غرقت السفينة سبحت بها قال الحكيم
الحكمة علم بلطايف الامور وعلم يتمكن به
من

من احكام العقل وتدبره والعلم الذي يدفع الانسان
عن فعل القبيح في صفة الملايكة
الملايكة جواهر مقدسة عن ظلمات الشهوات
وكدورات الغضب وطعامهم التسبيح وشرابهم
التقديس وانسهم بذكر الله تعالى وتقدس وفرحهم
بعبادة الله تعالى فكيف مناسبتهم مع الموصوف
بالشهوة والغضب

وجد في خزانة كسرى

لوحا من زبرجد وعليها مكتوب خمسة اسطر
الاول من لا مال له لا جاه له عند الخلق الثاني
من لا ولد له لا فرح له الثالث من لا اخ له لا
عضد له الرابع من لا زوج له لا عيش له الخامس

من لم يكن له ولد لم يكن له من الاقربين

في البلاغة والإيجاز

البلاغة فهي الفصاحة ومعناها ايصال المعنى الى النفس باحسن صورة من اللفظ وقيل البلاغة القرب بمعنى البغية والباعد من حشو الكلام وسأل بعضهم الفتابي عن البلاغة فقال كل من افهمك حاجته من غير اعادة ولا استعانة فهو بليغ فقال عرفت الاعادة فما الاستعانة فقال ما تراه عند مقاطع كلامي اسمع مني وانظر الي وافهم التفهم هذا كله عي وفساد وقال عبد الحميد فيه مروان بن محمد البلاغة ما رضيه الخاصة وفهمه العامة

قيل

الجهل عدو نفسه فكيف يصين صديق غيره

اخطف المحقرات ولا ابلغ العظام قلت كيف بعهدك الصلوة قال اوزنها شفعا ووترا قلت كيف اتباعك الوضوء قال اني حاذق وكف من ماء اعد وزيادة ثلاثا قلت هل تقرأ من القرآن شيئا قال الحمد لله وسلمانها والمعوذتين واشباهها قلت كيف صبرك على الصوم في شدة الحر قال نوخر والله الى وقت هجوم البرد واوان القر قلت لا نحوز ذلك نودي الفرض في وقته الا ان يكون هناك علة قال سبحان الله واي علة اشد من الحر ما جعل الله في الدين من حرج قلت كيف خوفك من الله تعالى قال قد قيل لنا انه شديد العقاب واسع الرحمة جزيل الثواب قلت

كيف ظنك به قال ظني به انه كريم يبتدئ المحسن ويعفو عن المسيء قلت افاكل البزاميع وهوام الارض واشباه ذلك قال شديدا قلت ان ذلك لاجل قال للمحتاج اليه ام المستغني قلت لا بل للمستغني عنه قال فلذلك تعافها اذا عنها غنينا ونياكلها في وقت حاجتنا اليه قلت افتمسح على خفيك ام تغسل قدميك قال لو لا عزة الماء لرأيت على الغسل اشد الا اني اميل الى اخف العملين مؤونة والغسل اوكد قلت فمن تفضل من الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضلهم اني وارب الكعبة

حكاية فصيحة مليحة

قال الاصمعي لقيني اعرابي من بني كليب على صعود له يبغي في دونه فقال اراك حضريا واجنبك ضلت الطريق قلت نعم قال اتعنى اهل مزاطا سوءا فاعجبني فصاحة لسانه وعذوبة بيانه فاخبرته فوجدته عالما وبالشعر بصيرا فقلت له كيف حبك للانام فقال نور كشف الله به عنا غباية الظلام قلت له ارجحي انت ام قدري قال ما اعرف ما المرجحي وما القدري ولكني كرهت سري ومن كل دين سوى الاسلام ري اطعم الطعام واضرب الهام كل مهند صمصام قلت افتزين نفسك عن الحرام قال

والخطير حلاله لقد حدت عن منهج الكرام يا ابن
طريقة اللئام ما كنت لأفعل هذا أبدا ولو صادفت
النفس من الجوع تلفا ولو خيرت بين الموت و
المسئلة لاخترت الموت على المسئلة فلما كان عند
الفراق قلت تأمرني فقد عظم علي فراقك
وأوحشني ذهابك فقال ليس مع الله وحشة
وصن نفسك تكن غنيا وارفع طمعك مما في أيدي
الناس تكن عزيزا وفي كلاه الله غير مودع قال
فوصفته للرشيد فقال ما أظن أن يكون لأحد
مثل نفس هذا الرجل كرم طبع وصيانة نفس وعفة
فهم لولا أني لا أغيبه لغيبته والله أعلم وأحكم
تمت الحكاية بحمد الله ومنه

الوطواط

من كلام قس بن ساعدة

وهو من فصحاء العرب أيها الناس اسمعوا وعوا
من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو آت

مثل

لو ترك العطاء لئام وهذا يستعمل في موضع الشذ
قال العباس يا رسول الله هم الحمال فقال
صلى الله عليه وسلم إن كان في شيء ففي اللسان

قيل الضيف إذا نزل نزل برزقه

كتب عبد الملك بن مروان إلى الحجاج

لا تولين الأحكام بين الناس جاهلا بالأحكام ولا
جديدا طائشا عند الخصام ولا طمعا هلعا تغرب أهل
المعنى وتيس بأهل الطمع فيكسر ذلك أيدك ذوي الحجا

لا أقدم أحدا عليه في الفضل ولا أرد به بدلا
قلت أعني أصحاب رسول الله صلى الله عليه
قال وقد علمتهم أفضل مشاعلا ونحن أشرف منهم
نسبا وأنا أجب عليا وهو أفضلهم إيمانا بالله وأعلمهم
بفرائض الله وأقربهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبين يدي نبي الله صلوات الله عليه وللناس مراتب
ونحن أعلاهم مرتبة وأشرفهم عند العرب منزلة قلت
كأنك لا تعترف لأحد أنه أشرف منك جنبا ولا أزكى
منك نسبا قال أجل لعمر أبيك قلت
فما تقول في رسول الله صلى الله عليه قال له
الفضل علينا بنبوته فقدمه ونعرف حقه خاصته
عند الله وهو خير البشر وبه نطمع الحظوة من ربنا

فر

قلت أملك ما تغنيك قال نعم سابع عشرة أوقية
جياد وعراغير شود وشيفي وذجلي وهذه القعود
أجد منها البلغة وأجود بالفضل على اليتيم و
الأرملة والمسكين قلت فهل لك أن
تأتي معي الخليفة فان يجر عن رودة مرورة بها
مطير يجبر الكسير ويغني الفقير فنال به ما يغنيك دهرك
وتستغني به عن غيرك فانه يرغب في مثلك قال
سبحان الله يا شيخ قد كنت أحسبك عاقلا وأتوهمك
زاجحا فما أزلك صنعت شيئا قلت ولم أعرابي
قال أتحب أن تجعل الكبير في نفسه صغيرا
والعزيز ذليلا والحر عبدا أو ما علمت أن المسئلة
طوق المذلة تسلب الشريف شرفه والحسيب حسبه

قيل

مثل الدنيا وصاحبها كمثل البحر والسفينة والملاح

قال لقمان لابنه

يا بني الدنيا بحر عميق وقد هلك فيها عالم كثير
فاجعل سفينتك الإيمان بالله تعالى واجعل فيها
تقوى الله تعالى واجعل شراعها التوكل عليه
فإن نجوت فبرحمته وإن هلكت فبذنوبك

قيل

كان فضل بن سهل حكم على نفسه أنه يعيش تسعا و
أربعين سنة ثم يقتل بين ماءين وبأرفعان هذه المدة
ثم قتل في الحمام بسرخس كان أحد رؤساء بني إسرائيل
يذم الوزراء فلما تقلدها قيل له ألم تكن تذمها

قال بلى ولكنها مركب مهين لذيذ شريف لا يطيب
النفس بتركها على ما فيه من عظيم الخطر ٥ وقال

المأمون للفضل بن الربيع

أعتم قضاء حوائج من رفع إليك حوائجه فإن الدهر
أجود والفلك أدوم والعمر أقصر من أن تتم حال

وقال سفيان الثوري رحمه الله

ولين من أخلاق الكرام التواني على قضاء
حوائج الإخوان قال عمرو بن عبيد

لا تكمل مروءة الرجل حتى يكون فيه ثلاث
خصال يقطع رجاءه عما في أيدي الناس ويسمع
الأذى فيحتمل ويحب الناس مما يحب لنفسه ٥

قال بعض الحكماء

والفضاء المال المحجور من أجل القضاء في غالب اللون
فضفاض والفضفاض من الثياب الواسع وغالب الثوب
القضاء الغالبة على الثوب والقضاء حمار

ويقطع ألسنتهم عن الإدلاء بالحجة والإبلاغ
بالصفة واعلم أن الجاهل لا علم والحديد لا يفهم
والطائش الخلق لا يعقل والطمع الشره لا ينفع عنده
بحجة ولا يعقله البينة ٥ قيل

من لم يعبد الله اختيارا يعبد الناس اضطرارا

قيل

إن الله تعالى يحب قلة الأكل وقلة النوم وقلة الراحة
ويبغض كثرة الأكل وكثرة النوم وكثرة الراحة ٥

قال جار الله العلامة

الثوب بالخلق يخرج عن الأبدان كالذهب
بالذهب يستنط الحال ٥ روي عن عبد الله بن عباس
قال لي أبي يا بني أني أراني أمير المؤمنين يعني عثمان

رضي الله عنه يكلمك ويسترك ويقدمك على أصحاب
محمد عليه السلام أني أوصيك بثلاث خلال لا تفش
له سرا ولا تحرن عليه كذبا ولا تغتاب عنده أحدا
قال النعمي قلت لابن عباس كل واحدة منها خير
من ألف فقال والله وعشر الآف ٥ قال

أفلاطون الحكيم

العالم يعرف الجاهل لأنه كان
من قبل جاهلا والجاهل لا يعرف العالم لأنه لم يكن
من قبل عالما قال بعض المحققين

جميع الأفعال والأوصاف والأخلاق في تلك
الخصال ترك العلائق وحفظ الحقائق و
إذ زال الحجابان قال الصاحب

خير الذم ما صدق وصف وشر ما تأخر وتكذب ٥

من كلام النبوة

قال النبي عليه الصلوة والتحية ما من آدمي إلا وله خطايا والذنوب فمن كان سجيته العقل لم يصر مذنوبا لأنه كلما أخطأ لم يلبث أن يتدارك ذلك بتوبة تحوا ذنوبه ويدخله الجنة ○ وعنه عليه السلام ما أشرفت الثمن الا وجدتها ملكان ينادي بان يسمعان الخلايق غير الثقلين يا ايها الناس هلموا الى ربكم فان ما قل وكفى خير مما كثر والهى ○ وقال النبي صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه ○ وقال النبي صلى الله عليه وسلم الحلم من الحلم والعلم بالتعلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر النساء تصدقن فاني ارين اكثر اهل النار ○ وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الفقر ثلثة وعشرين شيا البول عريانا والاكل جنبا وتجمير قشر الثوم والبصل والتقدم على المشايخ ودعوة الوالدين باسمهما والتخلل لكل خشب وغسل اليدين بالطين والتعود على العتبة والتوضي عند المستنجي وخياطة الثوب على نفسه ومسح الوجه بالذيل واكل البصل نيا وترك نخ العنكبوت بالبيت وتعجيل الخروج من المسجد بعد صلوة الفجر سريعا ودخول السوق بالبكرة والخروج من السوق آخرا وامتناع الخبز من الفقرا ودعاء السوء على الولد والاضطجاع عريانا و

لا ذكر في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة يصلي صلوة فلما فرغ قلت له وقت الصبح رايتك تصلي صلوة ما رايتك صليت مثلها قال علمني اجل انها صلوة رغبة ورهبة سالت ربي فيها ثلثا فاعطاني اثنين ومنعني واحدا سالت ان لا يسلط على امتي عدوا من غيرهم فاعطاني وسالته ان لا يبدسل عليهم سنة بدفرهم فاعطاني وسالته ان لا يجعل باسهم

قيل

أجتمع عند انوشروان جماعة الحكماء فقال اي شئ اصعب على الانسان فقال حكيم الفرس مخالفة النعم للجسم وقال حكيم الصين سقوط العاقل في يد الجاهل وقال حكيم العرب قرب الاجل اذا تبعه سوء العمل وقال حكيم الشرق نعمة زالت عن عاقل فادفعه الى جاهل

وقيل

الكرم مقرون برعاية الحقوق وتناسي الحقوق

وقيل

العفو عند القدرة كرم والقصاص لوم قيل اسوء الناس حالا من اكرم لاكرام الدهر

قيل

استر عورتك عند ولدك فان اطلاعه عليها استخفاف بك وتصغير لقدرك عندك ○

قيل

الظلم يزيل القدم ويزيل النعم ويجلب النقم ويهلك الامم ○ سئل الامام جعفر عن العشق فقال قلوب قد خلت عن ذكر الله فاتبلت بذكر غيره وقال الشيخ العشق مرض وسواني شبيه المالیخولیا وقال ارسطو الحكيم العشق هو عمى الحس عن ادراك عيوب المحبوب

وقال غيره

العشق جماعة يدخل في قلب الفارغ ○

وقيل الفتوة حسن الخلق من بعضه
وبذل المال لمن تكرهه وحسن البهجة مع
من تمقته قلبك منه وسئل بعضهم عن الفتوة
قال من تنظر بعشرة اشياء الحلم والحياء
والسخاء والصدق وترك الغيبة وحسن الخلق
والعفو عن العدو وبذل المعروف والايثار
والعمل وكتمان السر تم الكلام في الفتوة

قيل

سأل كميل بن زياد امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلم عن الحقيقة قال وما الحقيقة قال اولست
صاحب سرك قال بلى ولكن يترشح عليك
ما يطفح مني قال افمثلك يحب سائلا قال عليه السلم
الحقيقة

ترك الاولى غير محمود واطفاء السراج بالنخ

كلام في الفتوة

سئل شقيق البلخي عن الفتوة فقال الفتوة
العقل والحياء وانتها الحفاظ وزينتها الحلم و
الادب وشرفها العلم والورع وجلبتها المحافظة
على الصلوات وبر الوالدين وصلة الرحم
وبذل المعروف وحفظ الجار وترك البذر
وبر الفيان واظهار المودة وطلاقة الوجه
واكرام الجليس والانصات للحديث وكتمان
السر وستر العيوب واداء الامانة وترك
الخيانة والوفاء بالعهد والصمت في المجالس من
غير عي والتواضع من غير حاجة واجلال الكبير

والرفق

الحقيقة كشف شبهات الجلال من غير انارة قال
زدني بيانا قال هتك الستر لغلبة السر قال
زدني بيانا قال محق الموهوم مع صحق المعلوم
قال زدني فيه بيانا قال نور يشرق من
صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد اثارة
قال زدني بيانا قال اطف السراج فقد طلع
الصبح وقال الحسن بن علي عليهما السلم الشرف اصطناع
المعروف وحمل الحرة والمروة العفاف واصلاح
البين والسماح والبذل في العسر واليسر ان ترى ما
في يديك سرفا وما انفقته شرفا والاخاء
والمواساة في الشدة والجبن والجراءة على الصديق
والتكول على العدو والغنيمة الرغبة في التقوى

والرفق بالصغير والرافة والرحمة للمساكين والصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء وكمال
الفتوة الخشية من الله تعالى فينبغي للفتى ان يكون
فيه هذه الخصال فاذا كان كذلك كان في محقه
وهذه منزلة يفردها امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلم لما زادوا والجمهور من اصحاب
التواريخ والغزوات انه سمع في يوم احد صوت
من السماء يقول لا سيف الا ذو الفقار ولا
فتى الا علي فلما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال هذا جبريل عليه السلم وقال
بعضهم علامات الفتوة ثلاثة وفاء بلا خلاف
ومدح بلا جود وعطاء بلا سؤال

مكتوب على لوح برهان كبرى

الولاية لأهل الكفاية وقضاء الحقوق من قلة المال

قيل

أخوان الشوء يتصرفون عند النكبة ويقبلون مع النعمة ومن شأنهم التوسل بالإخلاص والمحبة الى أن يظفروا بالأنس والثقة ثم يوكلون الأعين بالأفعال والأسماع بالأقوال فإن زلوا خبرا أو نالوا لم يذكروه ولم يشكروه وعملوا على انهم حدعوا صاحبهم عنه وغمزوه وإن زاولوه أداعوه ونشروه فإن أدمت مواصلتهم فهو الداء المماطل المخوف على المقاتل وإن استرحت الى مصادقتهم

والزهادة في الدنيا والحلم لطم الغيظ وملك النفس والغنى رضى النفس بما قسم الله تعالى لها وإن قل وإنما الغنى غنى النفس والفقر شح النفس في كل شيء الذل الفزع عند المصدوقة والجراءة موافقة الأقران والجد ان تعطي في العزم ويعفو عن الجرم أفضل حفظ القلب كل ما استودعته وآخر ومعاداتك كبرك وزهدك عليه كلامك والنسا ثنان فعل الجميل وترك القبيح الحلم طول الأناة والرفق الولاية والنفقة اتباع الذات ومصاحبة العواة

وقال علي بن ابي طالب عليه السلام

الحلم والأناة من علو الهمة من كلام الحكماء

الانسان الخير افضل من جميع ما على وجه الارض

مصدقا وباطله محققا انما يقبل الكبار الاعداء الصغار والذين لا يخافون فيتقولون ولا يوبه لهم وهم يكيدون

وقيل

ولد الملك من تاديب المؤدبين اماه وهو يعد اورح مراه على خلاف ما يامر به المؤدبون ولم ير الباطل على نفوس الرجال اخف محملا واجلى طعما وكيف الصبيان المؤدب ما من الغلام بان لا يشتم احدا وحسب المجالزم وحسن خلابقه ويعلمه من الفقه الابواب التي لا غنا مسلم عن معرفتها ومن الشعر الشاهد والمثل ومن الاعراب ما يصلح لفظه ومن الغزل اعفه وهو يرى اماه في كل شاعة بخلاف ما يوميه وتاركا لما حض عليه حتى انه يستثقل اللفظة التي تجري في

الانسان الشريف اضر واضع ما على الارض

وقال

١٦٨

مقدمة المحمود اب الحياء ومقدمة المذموم اللجاجة

وقال

الضحك في غير وقته هو ابن عم البكاء

قيل

من قرأ القرآن قبل ان يبلغ فهو من اولي الحكم صبيا

وقيل

ان العين اذا بكت من النزول الدمع بازدا واذا بكت من الحزن يكون جاثا قيل

ثلاثة النفس في العلم وبلاءها في التدبير

ذب ضهوب ساعة قد اوزت حزنا طويلا

يقول الغنى مرض مالا والما لوارثه قد يعيد مال
بحاسب ضيفه ٢ حيوته وتبرله لهبا لمن الحاسه
مالك والله ٢ حالبه ولا تزال تحيى او دهر الغزيل نوابه
الله والله ٢ الذى ازرق قل الذى تظلبه ام ٢ الذى لا تزال تابه

مجلسه باغراب ويصد عن منشد ليبشر ولا يخاطب
غلامه ولا يمازح جليسه الا بالشتم واللعنه ولا يحتشم
من دخول محرم ولا سوى كبير ثم يراه مع ذلك وقد
بلغ غاية آماله من الدنيا فيوشك ان يحدث نفسه
بان اباه لا يخلو من ان يكون مأيما فاطعه و
رأى انه لا خير فيه او لم يعلم شيأ من ذلك فلم يضر جهله
اياه ولا صرف عنه حظا من دنياه وكل المعنيين مرهد
له في قبول الادب ومن له ذل عماه ونح بعينه فيه

قال علي بن ابي طالب عليه السلام

ان للحمق علامات وسبيل العاقل ان ينام عنها حتى يحاورها

قيل

لا تكثر النوم بالليل فان كثرة النوم بالليل يدع صاحبه فقيرا

حمد ناذ
تاص ٤٧ ٧٥
ناقص